The International Journal of Childhood and Women's Studies (IJCWS)
Volume 3 No.2 (Dec 2023)

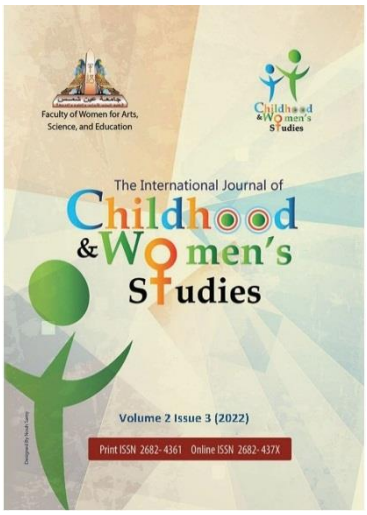

Separation anxiety and parental attachment styles and their relationship to the learning performance of kindergarten children.

Jehan M. Gouda.
Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University
ge_gouda@yahoo.co.uk
Marwa M. Abdelhalim.
Department of Child Education - Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University.Egypt.
Marwa.abdelhalim@women.asu.edu.eg

Received: 6-12-2023 **Revised:19-12-2023**
Accepted: 3-1-2024 **Published: 30-1-2024**

DOI:

Abstract

The current study is interested in monitoring the relationship between separation anxiety and parental attachment styles on the one hand and the learning performance of kindergarten children on the other hand. This is through their learning performance in the kindergarten, as monitored by their learning assessment tools approved by the kindergarten administration. The study sample consisted of children in the second grade of kindergarten, ages (6-7) years, from some experimental language kindergartens in Cairo Governorate, and their number reached (60) children, male and female. Two measures of parental attachment styles and a measure of separation anxiety were applied to the mothers of the children (Prepared by the two researchers), their learning performance was also monitored through the kindergarten achievement evaluation form approved by the Ministry of Education. The results resulted in the existence of a statistically significant inverse relationship at the level of (0.01) between secure attachment and each of the physical symptoms, behavioral and cognitive symptoms, social symptoms, emotional symptoms, and the total degree of separation anxiety, and the presence of a statistically significant direct relationship at the level of significance (0.01) between attachment Anxious/resistant and each of the physical symptoms, behavioral and cognitive symptoms, social symptoms, emotional symptoms, and the total degree of separation anxiety, and the presence of a statistically significant direct relationship at the significance level (0.01) between each of the disturbed/irregular attachment and each of the physical symptoms, behavioral and cognitive symptoms. , emotional symptoms, and the total degree of separation anxiety. There is also a direct relationship at the level of significance (0.05) between disturbed/irregular attachment and social symptoms. There is also no statistically significant relationship between avoidant attachment and the dimensions of separation anxiety and its total degree. In addition, there is a statistically significant inverse relationship at the level of (0.01) between parental separation anxiety and educational performance. In addition, there is a statistically significant direct relationship at the level of significance (0.01) between secure attachment and learning performance, and there is an inverse relationship with statistical significance at the level of significance (0.01) between anxious/resistant attachment and learning performance. There is also an inverse relationship with statistical significance at the level of Significance (0.01) between disturbed/irregular attachment and learning performance. There is also a statistically significant inverse relationship at the significance level (0.01) between avoidant attachment and learning performance. The results also indicated that there were no differences between males and females on the two scales of separation anxiety and parental attachment styles. Considering these results, the current study provides information about the relationship between separation anxiety, parental attachment patterns, and the learning performance of kindergarten children, which encourages researchers to conduct more studies on how to overcome these problems, because of their effects on the learning performance of children at different age stages.

Key words: Separation Anxiety – Attachment – Learning Performance

قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي وعلاقتهما بالأداء التعلمي لأطفال الروضة

د. جيهان محمود محمد جودة
مدرس بكلية الدراسات العليا للتربية
قسم دراسات الطفولة - جامعة القاهرة

د. مروة محمد امين مصطفى عبدالحليم
مدرس بكلية البنات للآداب والعلوم التربوية
قسم تربية الطفل - جامعة عين شمس

الملخص

تهتم الدراسة الحالية برصد العلاقة بين كل من قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي من ناحية والأداء التعلمي لأطفال الروضة من ناحية أخرى. وذلك من خلال أدائهم التعلمي بالروضة كما ترصده أدوات تقييم تعلمهم المعتمدة من إدارة الروضة، وقد تكونت عينة الدراسة من أطفال الصف الثاني لمرحلة الروضة، أعمار (7-6) سنوات من بعض الروضات الرسمية لغات بمحافظة القاهرة، وبلغ عددهم (60) طفلًا من الذكور والاناث، وتم تطبيق مقياسي أنماط التعلق الوالدي، ومقياس قلق الانفصال على أمهات الأطفال (من إعداد الباحثتان)، كما تم رصد أدائهم التعلمي من خلال استمارة تقييم التحصيل بالروضة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم. واسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين نمط التعلق الآمن وكل من الأعراض الجسدية، والأعراض السلوكية والمعرفية، والأعراض الاجتماعية، والأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، ووجود علاقة طردية دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين نمط التعلق القلق/ المقاوم وكل من الأعراض الجسدية، والأعراض السلوكية والمعرفية، والأعراض الاجتماعية، والأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، ووجود علاقة طردية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين كل من نمط التعلق المضطرب/ غير المنتظم وكل من الأعراض الجسدية، والأعراض السلوكية والمعرفية، والأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، في حين ثبتت دلالة العلاقة عند مستوى (0.05) بالنسبة للأعراض الاجتماعية، كما أنه لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين نمط التعلق التجنبي وأبعاد قلق الانفصال والدرجة الكلية له. إلى جانب وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين قلق الانفصال الوالدي والأداء التعلمي. إلى جانب أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين نمط التعلق الآمن والأداء التعلمي، وتوجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين نمط التعلق القلق/ المقاوم والأداء التعلمي، كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين تعلق مضطرب/ غير منتظم والأداء التعلمي، كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين والتعلق التجنبي والأداء التعلمي. وأشارت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياسي قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي. وفي ضوء تلك النتائج توفر الدراسة الحالية معلومات حول العلاقة بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي والأداء التعلمي لأطفال الروضة، مما يشجع الباحثين على اجراء المزيد من الدراسات حول كيفية التغلب على تلك المشكلات، لما لها من آثار على الأداء التعلمي لاحقاً للأطفال في مراحل عمرية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال، أنماط التعلق الوالدي، الأداء التعلمي.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في تشكيل وجدان الأطفال، وأكثر المراحل تأثيراً في حياة الانسان المستقبلية؛ وتسهم في تكوين شخصيته بكافة أبعادها السلوكية والانفعالية والمعرفية. ولما كانت الأسرة وأساليب تعاملها مع الطفل تلعب دوراً هاماً في توافقهم أو اضطراباتهم النفسية، فأساليب الحماية الزائدة أو الإهمال أو الرفض قد تؤدي الي ظهور العديد من الاضطرابات النفسية مثل قلق الانفصال أو التعلق المرضي، وهو أشد ما يواجه الطفل في المراحل الاولي من عمره، ويمثل له صدمة كبيرة تؤثر علي تكيفه داخل بيئة الروضة؛ وهو ما يظهر في صورة قلق وتوتر نتيجة انفصاله عن مصدر شعوره بالآمن والطمأنينة؛ فيسيطر على هؤلاء الأطفال فكرة أن أذى قد يصيب من يرتبط بهم، مما يؤثر علي علاقاته مع الاخرين وعلي الجوانب التعليمية لديه.

وتعد العلاقة بين الطفل ووالديه واحدة من أكثر الجوانب تأثيراً في نموه في سنواته الأولى، حيث توضح الدراسات الطولية أن آثارها تستمر حتى المراحل العمرية الأعلى وتؤثر على مجالات النمو الاجتماعية والعاطفية والمعرفية.

وتعد مشكلة اضطراب قلق الانفصال Separation Anxiety Disorder (SAD) من المشكلات النفسية الكبيرة وهو اضطراب شائع لدي العديد من الأطفال بمرحلة الروضة، ويتميز بالقلق المرتبط بالانفصال عن شخصية التعلق الممثلة في الأم، إلى جانب الخوف المفرط، ويعاني منها حوالي (4-10%) من الأطفال (Ramachandran, 2012). وإذا لم يتم اكتشاف وحل تلك المشكلة قد تستمر حتى مرحلة البلوغ، مما قد يسبب مشكلة كبيرة لدى هؤلاء الافراد (Chase & Pincus, 2011) .

يظهر قلق الانفصال نمائياً لدى الأطفال بين عمر 6 إلى 12 شهراً. ويظل هذا القلق ملحوظاً بشكل ثابت حتى سن الثالثة تقريباً في ظل الظروف العادية، ويتضاءل بعد ذلك إلى أن يختفي في نهاية المطاف عندما يطور الطفل إحساساً أكبر بالاستقلالية والقدرة المعرفية وفهم أن الشخصية المتعلق بها ستعود.

ويعد الظهور العابر لقلق الانفصال عندما يذهب الأطفال إلى المدرسة لأول مرة أمراً بالغ الأهمية في التنبؤ بالتعافي الطبيعي من قلق الانفصال مقابل تطوره الى اضطراب لاحقاً. فانفصال الأطفال جسدياً عن والديهم للذهاب الى المدرسة هو الموجه الأساسي لتحديد اضطراب قلق الانفصال. واضطرابات القلق من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال وغالباً ما لا يتم التعرف عليها بشكل كافٍ. ويمكن أن تؤدي اضطرابات القلق غير المعالجة لدى الأطفال إلى إضعاف جودة الحياة بشكل كبير، وإلى ظهور مشكلات نفسية، كما تؤثر على النمو الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي، كما يمكن أن يؤدي إلى نتائج سيئة على الصحة العقلية والجسدية، بما في ذلك القلق المفرط، واضطرابات النوم، والضيق غير المبرر في البيئات الاجتماعية، وضعف الأداء الأكاديمي، والشكاوى الجسدية (Feriante & Bernstein, 2023) .

وكما هو مثبت فإن التوتر في الحياة المبكرة يسبب تغيرات خلوية وجزيئية في مناطق المخ المرتبطة بالوظائف المعرفية التي تعتبر أساسية للتعلم المبكر، ولا يستطيع الطفل الاستجابة "لصدمة الانفصال" بالاستجابة الملاءمة، فيبدأ الطفل في الاضطراب معبراً عنه في صورة قلق الانفصال، وهو ما يؤثر على سلوكه الاجتماعي وشخصيته وقدرته على التعلم(Mendonça Filho et al. , 2022) . كما ذكر Kossowsky et al. (2012) أن قلق الانفصال من أوائل الاضطرابات التي تظهر عند الأطفال، وقد يسبب العديد من المشكلات في المستوى التعلّمي للأطفال ومشكلات في علاقاته الأسرية والاجتماعية، وإهمال اكتشافه سيؤثر على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وقد يتسبب بظهور مزيد من الاضطرابات لاحقاً. ويمكن تشخيص قلق الانفصال إذا ظهر على الأقل ثلاثة من الاعراض التالية على الطفل Bassi et al. (2022)

أولاً: قلق دائم لا يتوقف مع نمو الطفل، يشمل:

- شعور الطفل بالقلق والتوتر عند الانفصال عن منزله أو الشخص المتعلق به.
- الشعور الدائم برفض الابتعاد عن المنزل.
- الخوف من النوم بعيدًا عن الشخص المتعلق به.
- خوف من وقوع حادث يجعله ينفصل عما هو متعلق به.
- الاحلام المتكررة عن موضوع الانفصال.
- ظهور العديد من الاعراض الجسمية عند حدوث الانفصال.

ثانياً: استمرار هذه الاعراض مدة لا تقل عن أربعة أسابيع للأطفال، ولا تقل عن ستة أشهر للكبار.

ثالثاً: أن يسبب هذا الاضطراب حزناً شديداً للطفل يؤثر على علاقاته الاجتماعية والأكاديمية والنفسية (American Psychological Association, 2015)

وتعتبر اضطرابات قلق الانفصال متداخلة الأسباب، ولكن كمعظم الاضطرابات يرجع سببها الرئيسي لمجموعة من العوامل البيئية إلى جانب الأسباب الوراثية والانفعالية، وفيما يلي توضيح تلك الأسباب والتي ذكرها كل من Figueroa et al. (2012), Dąbkowska et al. (2011) فالأسباب البيئية: تعتبر من العوامل التي تساعد على ظهور اضطرابات قلق الانفصال، ويعتبر هذا التأثير لدى الذكور أكبر مما لدى الإناث، كما تزداد لدى التوائم عن غيرهم. وتعد الأسرة وظروف التنشئة الاجتماعية والخبرات التي مر بها الطفل إلى جانب ظروف البيئة المدرسية، وعملية التعلم، والعوامل المعرفية على رأس تلك المسببات. وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع ما توصلت اليه الفارسي (2018) والتي أكدت أن نسبة القلق كانت مرتفعة لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، وأنه بشكل عام كانت نسبة انتشار قلق الانفصال مرتفعة لدى الأطفال. وأياً كان الاختلاف بين الذكور والاناث نجد أن مجموعة الاعراض السلوكية التي تظهر على الأطفال والتي تتمثل في: القلق الزائد عند هؤلاء الأطفال، فنجده دائماً ما يسعى إلى لفت انتباه الآخرين له، ويحتاج إلى العناية المستمرة لتخفيف حدة هذا القلق، ويظهر ذلك بوضوح في حالة انفصال الوالدين، وقد أكدت العديد من الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية تؤدي إلى ظهور اضطراب قلق الانفصال ويتمثل ذلك في الحماية الزائدة، القسوة، التفرقة في التعامل بين الأبناء، الرفض أو التقبل، وتعتبر هذه العوامل مؤشراً على ظهور قلق الانفصال لدى الأبناء. وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة May (2014) في وجود علاقة ارتباطية بين سلوك الآباء تجاه أطفالهم من حيث الحماية الزائدة والإهمال والسلبية، وظهور أعراض قلق الانفصال لدى أطفالهم.

كذلك نجد مجموعة من الاعراض المدرسية والانفعالية تظهر على الطفل وتشمل: الانسحاب الاجتماعي وتشتت التركيز، وصعوبة في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، الخوف والقلق المستمر وأعراض اكتئابيه إلى جانب الانطوائية والحزن المستمر (عبد الرسول، 2013؛ هند إبراهيم، 2013) الي جانب الخوف من الظلام، والقلق التجنبي، واعراض الاكتئاب، لذلك دائمًا ما يسعون إلي جذب الانتباه (Dabkowska& et al., 2011). كما تظهر ايضاً مجموعة من الاعراض الجسمية مثل الصداع، الغثيان، آلام المعدة والشعور بالألم في أماكن مختلفة بالجسم إلى جانب الشعور بخفقان في ضربات القلب والدوخة والاغماء Joe et al. (2012) ولذلك يحتاج الأطفال القلقون بصفة عامة الي الرعاية المستمرة لتخفيف حدة القلق. وأكدت العديد من الدراسات على أن نسبة شيوع اضطرابات قلق الانفصال ما بين متوسطة وعالية (الفارسي، 2018؛ ملال وكبداني،2017).

ولأن الأطفال يقضون وقتاً طويلاً داخل الروضة، فنجد أن أكبر التحديات التي يمرون بها هي التكيف داخل بيئة الروضة، فإغفال أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل في تكوين شخصيته المستقبلية، وما

يترتب عليه من عدم الاشباع النفسي لحاجات الأطفال، قد يؤدي ذلك إلى ظهور بعض المشاكل النفسية ومنها قلق الانفصال (حنور وآخرون، 2018).

وبالتالي شعور الطفل أن بيئته مهدده وغير آمنه، سيؤثر بشكل سلبي علي بناءه النفسي وشخصيته وعلاقته بالأخرين، خاصة لو تأثرت العلاقة بينه وبين أبويه (العبادي، 2016)

ويرى Mian et al. (2012) أن قلق الانفصال هو اضطراب نفسي له علاقة بالانفصال عن كلا الوالدين أو إحداهما، مما يؤدي الي التعلق الزائد بهم، وهو ما يؤثر على أدائهم التعلّمي والاجتماعي والنفسي.

حيث تعتبر مشكلة التعلق الوالدي ايضاً من المشكلات التي تواجه تكيف الطفل داخل بيئة الروضة (Edwards et al., 2010)، ونجد ان العلاقة الثنائية بين الوالدين قد تظهر أنماط مختلفة من التعلق بالنفس، والغير، والمتضمنة في شكل التعلق(Simpson & Rholes, 2017) .

إن تعلق الطفل بوالديه ينشأ منذ ميلاد الطفل، وتساهم سلوكيات الوالدين في تقوية ودعم تعلق أطفالهم بهم. وقد أقر Thompson (2001)بأن "الارتباط الآمن يعكس دفء وثقة العلاقات بين مقدمي الرعاية المبكرة وبين الأطفال. وهو يوفر أساساً لإقامة علاقات إيجابية مع الأقران والمدرسين، والتصور الذاتي السليم، والتفاهم العاطفي والأخلاقي، وعلى النقيض من ذلك، فإن الارتباطات غير الآمنة تتسم بشعور الأطفال بعدم الثقة من جانب القائمين على رعايتهم".

النظريات المفسرة لقلق الانفصال والتعلق الوالدي: نظرية التحليل النفسي:

تعتبر الفترة الأولى من حياة الطفل هي الجذور الأولى لظهور أي اضطراب نفسي أو سلوكي للطفل، فالقلق على سبيل المثال يظهر لدى الأطفال في البداية كرد فعل لانفصاله عن أمه والتي تعتبر مصدر الأمان وإشباع لحاجاته النفسية والجسمية.

ويرى Vicedo (2011) أن انفصال الطفل عن أمه في سنواته الأولى يؤدي الي نتائج سلبيه طويلة المدى على الطفل. ووفقًا لنظرية Bowlby (1973) ، فإن الطفل يشعر بالقلق حين يساوره الشك حول اتاحة وسهولة الوصول إلى مقدمي الرعاية مصدر الأمن بالنسبة له، خاصة عندما يمر الطفل بمواقف مزعجة بالنسبة له. ومن ناحية أخرى، فإن سهولة الوصول لمقدم الرعاية يخفف من شعور الطفل بالقلق. فتواصل الطفل بشكل متكرر مع مقدم الرعاية على مدار الوقت يبني لديه توقع ثابت حول إمكانية هذا التواصل عند حاجته. وإذا اعتقد الطفل أن مقدمي الرعاية لا يشكلون دائمًا قاعدة آمنة ومريحة ومتاحة، فإن هذا يمكن أن يسبب في ظهور القلق المزمن لدى الطفل (Kerns & Brumariu, 2014).

ثانياً: نظرية جون بولبي:

وترى نظرية جون بولبي أنه كلما كان الطفل الصغير على علاقة ارتباط قوية واحدة على الأقل مع مقدمي الرعاية كالأم، يساعد ذلك على ضمان النمو الصحي له، فعلاقة الارتباط بوالديه تيسر قدرة الطفل على استكشاف البيئة واتقانه التعامل مع عناصرها، وممارسة اللعب بكفاءة. فالطفل الصغير يجب أن يمر بخبرة التعلق بوالديه واستخدامهما كقاعدة امنة لاستكشاف العالم (Lieneman et al. 2022)، فالعلاقة بين الوالدين والطفل من أكثر الجوانب المؤثرة على نمو الطفل في سنواته الأولى، وهو ما أوضحته الدراسات الطولية أن آثارها تستمر حتى مرحلة البلوغ على مجالات النمو الاجتماعية، والعاطفية والمعرفية، والنفسية.

ويرى Thompson (2001) أن الارتباط الآمن يدل على مدى قوة العلاقات بين الأم وبين الأطفال، وهو ما يساعد على إقامة علاقات إيجابية مع الأقران والمعلمين، وإعطاء فكرة جيدة عن الذات، وعلى النقيض فإن الارتباطات غير الآمنة تجعل الأطفال يشعرون بعدم الثقة.

ولذلك لا يقتصر التعلق على قيام الوالدين باللعب مع أطفالهم أو تعليمهم للمهارات الجديدة، ولكن التعلق هو رؤية الطفل لوالديه كأساس يشعر من خلاله بالأمان ومصدر للراحة ما يساعده على إكتشاف العالم من حوله.

فالتعلق هو "حاجة الطفل الى البقاء بقرب الأم أو بديلها، وليس نتيجة تعلم، بل حاجة فطرية وراثية لها وظيفة أساسية هي منع الطفل من الابتعاد عن العناية والأمان والحماية" (ميموني وميموني، 2010، ص 57).

ويعتبر التعلق ارتباط عاطفي وجداني، ويعد مظهر من مظاهر السلوك الانفعالي الاجتماعي في المراحل الأولي من عمر الطفل، وينشأ بين شخص تجاه شخص آخر، وأول ارتباط يكون عادة مع الأم التي تتولى رعاية الطفل وحمايته.

وقد أوضح Dallaire and Weiraub (2005) أن هناك علاقة إيجابية بين تعلق الأمهات بالأطفال وخوفهم من الانفصال وظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال نتيجة الأنماط التعلقية، وأن الأطفال اللذين لديهم نمط تعلق غير آمن، لديهم مستوى أعلى من القلق مقارنة بالأطفال اللذين يتمتعون بنمط تعلق آمن.

ويعتبر مفهوم التعلق من المفاهيم الشائعة في علم النفس الاجتماعي في مقابل " الاعتمادية" وهي العلاقة بين الأم وطفلها والقائمة على اعتماد الطفل عليها، وعجزه عن تلبيه احتياجاته البيولوجية والنفسية.

فتعلق الطفل بوالديه ينشأ منذ ميلاد الطفل، وتساهم سلوكيات الوالدين في تقوية ودعم تعلق أطفالهم بهم، وقدم De Mendonça Filho et al. (2022) في دراسته دليلاً على الآثار الضارة للتعلق غير الآمن باعتباره سببًا للتوتر والقلق خلال فترة ما قبل المدرسة، وهو ما يسبب في تغيرات خلوية وجزيئية بمناطق الدماغ والتي تعتبر أساسية للتعلم المبكر.

أنماط التعلق الوالدي:

وقد تم تصنيف أنماط التعلق الوالدي إلى نمطين رئيسيين هما الآمن وغير الآمن، والذي ينقسم بدوره إلى ثلاثة أنماط (تعلق قلِق- مقاوم، تعلق تجنبي، وتعلق مضطرب-غير منتظم).

النمط الأول: نمط التعلق الآمن (الإيجابي) Secure Attachment

وفي هذا النمط يكون الطفل متعلق بأمه كمصدر للشعور بالأمن، ويعتبر سلوك انفعالي واجتماعي يظهر عند الطفل ويتضح من خلال عدم احتياجه للأم بعد مغادرتها، مع إظهار السعادة والفرحة عند عودتها. (عاشوري، 2019) كما تشير ابن راشد (2018) أن في هذا النمط قد يظهر بعض الأطفال قلقاً عند مغادرة أحد الوالدين، ولكن عند عودته يظهر الاطفال الارتياح والفرح التام، كما أنهم يستطيعون التعبير عن مشاعرهم بطريقة مباشرة لشخصيات التعلق، وبالتالي فهم يستخدمون الأم كقاعدة آمنة ينطلقون منها للتعرف واكتشاف البيئة المحيطة بهم، ومن هنا يبدأ الطفل التفاعل مع البيئة المحيطة ويظهر قدر من الثقة إلى حين عودة الأم ، ويراقب مكان وجودها ويبادلها النظرات ويعود إليها من وقت لآخر، وفي غيابها يقل لعبه ويبدو عليه التوتر وعندما تعود يستقبلها بحرارة، ثم يعاود اللعب مجددًا (الوهيب، 2022; APA, 2015). ونجد أن الأطفال اللذين يتسمون بالتعلق الآمن يتمتعون بنظرة ايجابية نحو ذاتهم ونحو الآخرين،

ولديهم القدرة على تكوين علاقات وصداقات ناجحة مع الآخرين، تتسم بالحب والمودة والتقبل والاعتمادية المتبادلة، بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن مشاعره دون خوف، وبالتالي تتسم سلوكيات هذا الطفل بالبعد عن العدائية في تعامله مع من حوله (يونس، 2023).

النمط الثاني: التعلق غير الآمن (السلبي)

ولكي يتكون هذا النوع من التعلق لدى الطفل، لابد وأن يكون الطفل قد مر بخبرات تعلق مع والديهم جعلته يقلل من اللجوء إليهم للتخفيف من الراحة والقلق في المواقف التي تستدعي ذلك، فقد اظهر الوالدين الانزعاج من أطفالهم عند لجوئهم إليهم سعيًا للراحة والطمأنينة (Kidwell et al., 2010). ويشتمل هذا النمط على ثلاث أنواع: القلِق- المقاوم، التجنبي، والمضطرب-غير المنتظم.

أ. نمط التعلق القلق - المقاوم Resistant Attachment

هو سلوك انفعالي يعبر عنه الطفل بالبكاء الشديد عند انفصالة عن أمه، ولكن يختلط بين التواصل والرفض كنوع من العقاب. مع إظهار علامات قلق وتوتر تجاه الاخرين. (الوهيب، 2022). عند عودتها
وفي هذا النمط يكون الطفل متعلقاً بشدة بأمه، على الرغم من أن أمهات هؤلاء الأطفال لسن حساسات بشكلٍ كافٍ لاحتياجات الأطفال، ولا يعتنين بهم بشكلٍ دائم، ولا يستجبن دائمًا لاحتياجاتهم، ولكنه يقاوم الشخص أو الموقف الذي يساعد في بعده عنها، وبالتالي يجد صعوبة في اكتشاف البيئة المحيطة به، ويبدوا عليه الغضب أو البكاء عند عودة الأم له (عاشوري، 2019؛ ومرعي، 2016). كما يتسم أطفال هذا النمط بالخوف وعدم الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين حيث يشعرون بعدم الارتياح ويرفضون الاقتراب منهم، نتيجة نظرتهم السلبية عن ذواتهم، بالرغم من أن لديه نظرة ايجابية نحو الآخرين، وبالتالي هم أكثر اعتماديه على الآخرين وطلب المساعدة الدائمة منهم. ووجد أن هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالمشكلات النفسية والاجتماعية خاصة السلوك التخريبي أو الانسحاب وعدم التفاعل مع الآخرين (يونس، 2023).

ب. نمط التعلق التجنبي Avoidant Attachment

هو سلوك انفعالي اجتماعي لا يبدي فيه الطفل الاحتجاج عند مغادرة أمه، فهو لا يسعى إلى الاتصال الحسي أو التلامس البدني معها، ويتشابه تعامله معها كتعامله مع الغرباء. وبالتالي يتجاهل وجود الأم بالقرب منه، وذلك نتيجة شعوره برفض أمه له، ويترتب على ذلك أنه يتعمد تجنب التواصل معها. وقد لوحظ أن الطفل يتعامل مع مشاعر الرفض من قبل أمه بأنه لا يبكي عند مغادرتها المكان الموجود فيه، ولا يظهر أي استجابة نحوها عند عودتها. كما ينخفض لديه التواصل الوجداني مع الآخرين.

كما لوحظ أن الطفل في هذا النمط تكون نظرته نحو ذاته ايجابيه، في حين تكون نظرته سلبية نحو الآخرين، ويتجنب تكوين صداقات معهم نتيجة خوفة الشديد من رفض الآخرين له وشعوره بعدم الارتياح عند البقاء قريبًا من الآخرين، كما يفضل البقاء بعيدًا عنهم ويصعب عليه الثقة بالمحيطين والاعتماد عليهم. كما لوحظ أنه يقلل من أهمية مشاعر الحب والاحتياج إلى الآخرين، ويرفض هذه المشاعر أو يتجنبها ويظهر ذلك في صورة غضب وعدوانية. وتتسم أم الطفل من ذوي نمط التعلق التجنبي بالميل إلى عدم الحساسية للطفل في بعض الأحيان، كما تتأخر في الاستجابة لاحتياجات الطفل، وترفض الاقتراب منه (Bartholomew et al., 2005)

ج. التعلق المضطرب - غير المنتظم Troubled Attachment

ومن أوائل من أشار الى هذا النمط غير الآمن كلًا من Main and Solomon (1990) بسبب ملاحظتهما لعدم انطباق صفات أي من أنماط التعلق غير الآمن السابقة على بعض الأطفال، وظهور سلوكيات تعلق غير منتظمة تتسم بالتناقض خاصة في وجود الأم، حيث يلتصق بها ثم يبتعد عنها مباشرة، أما في اثناء غيابها، فتتسم مشاعره بالجمود وقد يبكي بشدة حتى بعد عودتها. وقد لاحظا أن والدي هذا الطفل عادة ما يسيئان معاملته، وقد ينبئ هذا النوع من التعلق عن سلوك عدواني في المستقبل، ويرتبط بسوء التوافق بالمقارنة بالتعلق الآمن.

مراحل التعلق الوالدي:

أشارت نظرية التعلق لـ Bowlby إلى أربعة مراحل للتعلق الوالدي لدى الأطفال:

المرحلة الاولي: " مرحلة الاستجابة العشوائية" وتبدأ من (الميلاد: ٣ أشهر) من عمر الطفل، ويبدأ هنا الرضيع بالاستجابة تجاه الآخرين دون تفرقة، وتكون استجابته بصورة ابتسامة وعينيه مغمضتين وذلك في أول ثلاث أسابيع، وعند نهاية الشهر الثالث تظهر الابتسامة لشخص بعينه (الطوايعة، 2019، ص17). المرحلة الثانية: مرحلة " التفضيل" والتي لم يطور فيها الطفل بعد نمط التعلق إلى تعلق كامل، وتكون من عمر (٣: ٦ شهور) ويركز فيها الطفل على الأشخاص المألوفين بالنسبة له، ويستطيع الطفل هنا أن يميز بين الأشخاص، كما يميز صوت الأم عن أصوات الآخرين. أما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة "وضوح التعلق" وتبدأ من (ستة أشهر إلى ثلاث سنوات)، يحاول الطفل هنا أن يكون أكثر قرباً من مقدم الرعاية وخاصة الأم، وقد يكون التعلق هنا آمنًا أو غير آمن (الطنطاوي، 2020، ص657). ثم تأتي المرحلة الرابعة: وهي مرحلة "المشاركة والمرونة في العلاقات" وتبدأ من (ثلاث سنوات إلى نهاية مرحلة الطفولة المبكرة)، والطفل هنا يصبح أكثر مرونة عن المراحل السابقة وقادراً على ترك والديه لفترة مؤقتة، ويبدأ في تطوير علاقاته مع الآخرين.

لذلك نجد الطفل يتعلم بشكل أفضل حين تتوفر بيئات آمنة وراعية تتم في إطار علاقة تعلق آمنة ومستقرة مع والديهم. ويتطور نموهم المعرفي على مدار مراحل عمر الطفل، وأن ما يتعرض له الطفل مبكراً في سنواته الأولى له آثاراً إيجابية وأخرى سلبية على نموه المعرفي. كما أن استعداد الطفل للتعلم يتوقف على عدد من العوامل مثل المهارات ما قبل الاكاديمية، والمهارات الاجتماعية، والعاطفية وجميعها بدورها له آثار طويلة المدى على صحته ونوعية حياته وأداءه التعلمي (Crotty et al., 2023) ،

ويرى Hwang et al. (2013) أن الأداء التعلمي مفهوم يستخدم في المجال التربوي بهدف التقييم داخل المؤسسات التعليمية المختلفة، بهدف تقييم المعرفة المكتسبة من قبل الطلاب. ويتم اعتبار أداء الطالب التعلّمي جيداً عندما تكون درجاته جيدة ومرضية بعد التقييمات، ويكون الأداء التعلّمي ضعيفًا عندما لا تصل الدرجات إلى الحد الأدنى من القبول.

وسواء كان الأداء جيداً أو سيئاً، فإن هناك العديد من المشكلات التي تؤثر عليه، منها: تعقد موضوعات الدراسة، وضعف التركيز وتشتت الانتباه لدى الطالب، أو المشكلات الشخصية أو النفسية التي يعاني منها

الطالب وشعوره بعدم الراحة والأمان، وهو ما يجب أن يوضع في الاعتبار لما له من تأثير على أداء الطلاب من الناحية التعلُّمية.

وقد أشار الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) إلى أن القصور في الأداء التعلُّمي يرتبط بظهور عدد من المشكلات الانفعالية ومنها اضطرابات القلق والاكتئاب وبعض الاضطرابات العصبية والتي تؤثر بدورها على الأطفال من الناحية التعليمية (American Psychiatric Association, 2013).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على الأداء التعلُّمي للمتعلمين من الأطفال، نذكر بعضها:

- البيئة المنزلية: نجد أن البيئة المنزلية الداعمة والمشجعة تساعد الأطفال على تحقيق أداء تعلّمي أفضل.
- أساليب التعلم: وهي الأساليب التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وتساعد على رفع الأداء التعلّمي للأطفال.
- عادات الدراسة: الأطفال الذين لديهم عادات دراسية جيدة، يميلون إلى الأداء التعلّمي بشكل أفضل.
- الصحة: يميل الأطفال اللذين يتمتعون بصحة نفسية وجسدية وانفعالية إلى الأداء التعلّمي بشكل أفضل.
- الدافع: امتلاك الأطفال لحافز للتعلم، يرفع الأداء التعلّمي لديهم.

وهناك فرق بين مصطلح الأداء والتعلم، فالتعلم هو اتقان الطلاب لعدد من المهارات الاكاديمية، وكيفية التعامل مع الاخرين أثناء الالتحاق بالمدرسة، أما الأداء هو عبارة عن هدف يمكن تحقيقه أثناء عملية التعلم، ومن خلال أداء الاختبارات أو المهام المطلوبة، وبالتالي يعتبر الأداء هو المخرجات التي يمكن الحكم عليها وتقييمها. فالأداء يمكن قياسه وملاحظته أثناء عملية التدريس أو التدريب، بينما التعلم هو تغير دائم في المعرفة، وبالتالي يقيس المعلم أداء طلابه وليس تعلمهم. وضعف أداء الطلاب قد يؤدي الي تدني في احترام الذات لديهم (Hwung et al., 2013)

ولتحسين أداء الطلاب من الناحية التعلمية، يمكن اتباع الخطوات التالية:

- تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية وتحفيزهم من خلال إيجاد طرق جديدة لذلك.
- توفير بيئة آمنه ومناسبة لاحتياجات الطلاب من خلال الحصول على الموارد التعليمية الفعالة.
- تطوير مهارات التعلم الذاتي من خلال تدريبهم على العمل المستقل.
- اجراء تقييم مستمر لأداء الطلاب لتحديد نقاط القوة والضعف في عملية التعلم.

وقد كلفت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية لسنة (2018) توجيه رياض الأطفال بإعداد استمارة لتقييم أداء الأطفال بمرحلة الروضة على مستوى الجمهورية، حيث يقوم نظام التقييم المتبع في مرحلة رياض الأطفال على عدة محاور رئيسية، ومنها ألا يتم تقييم الطلاب تحريرياً في صورة امتحانات،

بل تعتمد على قياس أداء الأطفال وسلوكهم الذي يمارسوه خلال المهام الفردية والجماعية، والتي يقاس من خلالها نواتج التعلم. كما تقوم المعلمة بتقييم الطفل نهاية كل فصل دراسي ليتسلمه ولي الأمر في صورة تقرير يعبر عن أداء طفله ومستواه الحقيقي، ويتم استخدام أربعة ألوان للتقييم للتعبير عن مستوى الأطفال كالتالي:

- اللون الأحمر وتعنى أن مستوى الطفل" أقل من التوقعات"، أي أن الطفل لم يتمكن من اكتساب كثير من المهارات المستهدفة وهذا يعني أنه يحتاج إلى كثير من الدعم من قبل المعلم وولي الأمر.
- اللون الأصفر "يلبي التوقعات أحيانا"، وهذا يعني أن المتعلم يمتلك نقاط إيجابية حيث اكتسب بعضاً من المهارات المستهدفة إلا أنه يحتاج لمزيد من الدعم للتغلب على النقاط السلبية.
- اللون الأخضر "يلبي التوقعات"، وهذا يعني أن المتعلم اكتسب جميع المهارات المستهدفة.
- اللون الأزرق "يفوق التوقعات"، وهذا يعني أنه وظف ما اكتسبه من مهارات في إظهار نواتج إبداعية تمثل مؤشرات للنبوغ.

وفيما يتعلق بتأثر الأداء التعلمي باضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال، فقد أشار Savage (2023) من أن الأطفال القلقين بسبب انفصالهم عن والديهم تظهر عليهم العديد من المشكلات السلوكية والنفسية حتى عودة آبائهم إليهم. كما يقدر بنحو 75% من الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال لديهم سلوكيات رفض دخول مبنى الروضة بمجرد الوصول، والتشبث جسدياً بأحد الوالدين، والتعبير عن أعراض جسدية مثل الصداع أو "آلام المعدة" والصراخ عند محاولة الانفصال، أو أنواع أخرى من الأعراض. وبسبب شدة قلق الانفصال، قد يتخلف الأطفال عن الحضور للمدرسة في صورة الغياب المتكرر مما يضعف قدرتهم على التقدم بشكل مناسب في دراستهم، مما قد يؤثر على نموهم المعرفي وأدائهم التعلمي. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر ذلك على علاقاتهم بأقرانهم ويحد من تفاعلهم الاجتماعي، وقد تؤثر هذه المشكلة على الوالدين إذا شعرا بالإحباط بسبب حالة طفلهما.

كما أوضح Bernier et al. (2015) أن الأطفال الذين تمتعوا بعلاقة تعلق آمن مع أمهاتهم في السنوات الأولى من الطفولة، قد سجلوا مستوى مرتفع من مهارات الوظائف التنفيذية، إضافة إلى أن معلميهم قد رصدوا مستويات منخفضة من صعوبات الأداء في الوظائف التنفيذية في المواقف اليومية لدى الأطفال. كما أكدت النتائج على القدرة التنبؤية للتعلق الآمن في الطفولة المبكرة، فيما يخص امتلاك الأطفال لمهارات الوظائف التنفيذية في سن الدراسة. كما كشفت طاجين (2018) في دراستها إلى أن الأطفال ذوي الأداء المدرسي الجيد كانوا يمتلكون نمط تعلق آمن، في حين أن الأطفال ذوي الأداء المدرسي الضعيف كانوا يعانون من نمط تعلق قلق وتجنبي.

وهو ما أكدته دراسة Savage (2023) حول مدى تأثر الأداء التعلمي للأطفال وقدراتهم على التركيز والانتباه بنوع التعلق الذي يشعر به الطفل تجاه والديه، فكان التعلق الآمن مرتبطاً ارتباطاً إيجابياً بقدرة الطفل على ممارسة التخطيط أثناء التعلم، في حين ارتبط نمط التعلق الآمن ارتباطاً سلبياً بمشاكل في الانتباه والتي رصدت من قبل الأم والمعلم. واوصت الدراسة بتوفير الفحوص والموارد الكافية للأمهات لدعمهن في تكوين رابطة آمنة مع أطفالهن. فمن خلال هذه الرابطة الآمنة، يمكن للأمهات أن يصبحن قادرات على دعم مهارات الوظائف التنفيذية النامية والمرتبطة بعملية التعلم لدى أطفالهن.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن مخاوف وقلق الأطفال قد يؤثران على نموهم اللغوي، والذي يؤثر بدوره على أدائهم التعلّمي لاحقًا؛ في حين يرى Costantini and Castoro (2012) أن الأطفال اللذين يتمتعون بنمط تعلق آمن لديهم كفاءة لغوية عالية. وكشف كل من Verschueren (2021)

and Spilt أن الأطفال الأقل تعلقاً بأمهاتهم (تعلقاً آمناً) يعتمدون بشكل مفرط على معلميهم داخل الروضة مما يؤثر على أدائهم التعلمي.

وهو ايضاً ما أشار اليه كل من Raaska et al. (2013) ,and Jensen and Gunnoe (2016) أن الأطفال اللذين يعانون من اضطرابات التعلق رصد لديهم صعوبات لغوية، حيث كشفت النتائج أن (29%) لديهم صعوبات لغوية متوسطة، و8% لديهم صعوبات لغوية شديدة. وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيري التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي. كما كشفت عن علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. وخلصت الدراسة إلى أن مشكلات التعلق غير الآمن قد تشكل خطراً على تطور نمو اللغة عند الأطفال.

وقد أشار Murphy and Laible (2013) إلى وجود علاقة إيجابية بين الارتباطات الآمنة واستجابة الأطفال عاطفيًا نحو الآخرين في مرحلة الروضة، بمعنى آخر، أنه يمكن التنبؤ بالقلق العاطفي من خلال الكشف عن نوع التعلق لدى الطفل. وهو ايضاً ما أكد عليه Feriante and Bernstein (2023) من أن اضطرابات القلق تعد من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال. وإذا لم يتم الكشف عنها وعلاجها يمكن أن تؤدي إلى وصول القلق إلى درجة من الاضطراب قد تضعف بسببه جودة الحياة بشكل كبير، وتظهر العديد من المشكلات النفسية المؤثرة على الصحة العقلية والجسدية.

وقد تباينت نتائج العديد من الدراسات حول ما إذا كان هناك علاقة بين التعلق غير الآمن والقلق لدى الأطفال، ففي بعض الدراسات التي سعت للكشف عن العلاقة بين التعلق الوالدي وظهور مشكلات كالقلق والاكتئاب ومشكلات اخرى في مرحلة الطفولة والمراهقة، وتم فيها استخدام أساليب متنوعة لقياس التعلق الوالدي، خلصت إلى أن التعلق غير الآمن مقارنة بالتعلق الآمن يرتبط بدرجات مرتفعة من القلق Brumariu and Kerns (2010), and Colonnesi et al. (2011)، وقد كشفت دراسة Mofrad et al. (2010) إلى أن نمط التعلق المضطرب/ غير المنتظم كان يرتبط ارتباطًا دالًا مع ظهور أعراض القلق لدى الأطفال في عمر (6-8)سنوات. وفي دراسة قام بها Mendonça Filho et al. (2022) حيث كشفت نتائجها عن الآثار الضارة للتعلق غير الآمن باعتباره مسبباً للاستجابة الفسيولوجية للتوتر، والقلق، وضعف النمو العصبي خلال فترة ما قبل المدرسة. في حين وجدت دراسات بعض الدراسات أن أنماط التعلق غير الآمن لا تعتبر مؤشرًا لظهور القلق لدى الأطفال.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً مما سبق برزت مشكلة البحث الحالي وأهميته، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال علم النفس ودراسات الطفولة، والاطلاع على الواقع الفعلي للممارسات التربوية، والتي أظهرت أن اضطراب قلق الانفصال (SAD) من المشكلات النفسية الكبيرة وهو اضطراب شائع لدى العديد من الأطفال بمرحلة الروضة، ويعد الظهور العابر لقلق الانفصال عندما يذهب الأطفال إلى المدرسة لأول مرة أمراً بالغ الأهمية في التنبؤ بالتعافي الطبيعي من قلق الانفصال مقابل تطوره إلى اضطراب لاحقاً. هذا إلى جانب الخوف المفرط، والذي يعاني منه حوالي (4-10%) من الأطفال (Ramachandran, 2012). وإذا لم يتم اكتشاف وحل تلك المشكلة قد تستمر حتى مرحلة البلوغ، مما قد يسبب مشكلة كبيرة لدى هؤلاء الأطفال (Chase & Pincus, 2011) . ويرى كلًا من Edwards et al. (2010), Mian et al. (2012), Vicedo (2011), and Simpson and Rholes (2017) أن قلق الانفصال هو اضطراب نفسي له علاقة بالانفصال عن كلا الوالدين أو أحدهما، مما يؤدي إلى التعلق الزائد بهم، وهو ما يؤثر على أدائهم التعلمي والاجتماعي والنفسي. حيث تعتبر مشكلة التعلق الوالدي ايضاً من المشكلات التي تواجه تكيف الطفل داخل بيئة الروضة.

كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن أساليب الحماية الزائدة، أو الإهمال، أو الرفض قد تؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية مثل قلق الانفصال، أو التعلق المرضي، وهو أشد ما يواجه الطفل في المراحل الأولى من عمره، ويمثل له صدمة كبيرة تؤثر على تكيفه داخل بيئة الروضة، إلى جانب ما توصلت إليه نتائج الدراسات حول علاقة نمط التعلق غير الآمن وظهور القلق لدى الأطفال ومنها، Dallaire and Weiraub (Brumariu and Kerns (2010), Colonnesi et al. (2011 (2005), Figueroa et al. (2012), Dąbkowska et al. (2011:P.314), Mendonça Filho et al. (2022). وهو ما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات مثل Savage (2023), Feriante and Bernstein (2023), Kossowsky et al. (2012), Crotty et al. (2023), Joe et al.(2012), American Psychiatric Association (2013), American Psychological Association (2015:P.190), الفارسي 2019)) ؛ ملال وكبداني (2017؛ عبد الرسول 2013)، ص (29)

أن اضطرابات القلق غير المعالجة لدى الأطفال تؤدي إلى إضعاف جودة الحياة بشكل كبير، وإلى ظهور مشكلات نفسية، كما تؤثر على النمو الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي، كما يمكن أن تؤدي إلى نتائج سيئة على الصحة العقلية والجسدية، بما في ذلك القلق المفرط، واضطرابات النوم، والضيق غير المبرر في البيئات الاجتماعية، وقد يتأثر الأداء التعلّمي للأطفال يتأثر عموماً بشكل كبير بسبب هذا من الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال لديهم 75%الاضطراب، كما يقدر بنحو سلوكيات رفض دخول مبنى الروضة بمجرد الوصول، والتشبث جسدياً بأحد الوالدين، والتعبير عن أعراض جسدية مثل الصداع أو "آلام المعدة" والصراخ عند محاولة الانفصال، أو أنواع أخرى من الاعراض.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن مخاوف وقلق الأطفال قد يؤثران على نموهم اللغوي والذي يؤثر بدوره على أدائهم التعلمي لاحقًا؛ في حين يرى,(2016) Jensen and Gunnoe Raaska et al. (2013), Costantini and Castoro (2012), أن الأطفال اللذين يتمتعون بنمط تعلق آمن لديهم كفاءة لغوية عالية. وكشف كل من Verschueren and Spilt (2021) إلى أن الأطفال الأقل تعلقاً بأمهاتهم (تعلقاً آمناً) يعتمدون بشكل مفرط على معلميهم داخل الروضة مما يؤثر على أدائهم التعلمي.

كما تعتبر الأسباب البيئية من العوامل التي تساعد على ظهور اضطرابات قلق الانفصال، ويظهر تأثير الاسباب البيئية لدى الذكور أكثر مما لدى الاناث، إلى جانب اختلاف نتائج الدراسات حول نسبة قلق الانفصال وهل تزيد لدى الذكور عنها لدى الإناث، وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع ما توصلت اليه الفارسي (2018) والتي أكدت أن نسبة القلق كانت مرتفعة لدى الاناث مقارنة بالذكور؛ وأياً كان الاختلاف بين الذكور والاناث في قلق الانفصال، فقد لوحظ مجموعة من الاعراض السلوكية التي تظهر على الأطفال والتي تتمثل في: القلق الزائد عند هؤلاء الأطفال، فنجده دائماً ما يسعي إلى لفت انتباه الآخرين له، ويحتاج إلى العناية المستمرة لتخفيف حدة هذا القلق، وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة (2014) May في وجود علاقة ارتباطية بين سلوك الآباء تجاه أطفالهم من حيث الحماية الزائدة والإهمال والسلبية، وظهور أعراض قلق الانفصال لدى أطفالهم.

كما تباينت نتائج العديد من الدراسات حول ما إذا كان هناك علاقة بين التعلق غير الآمن والقلق لدى الأطفال، فنجد دراسات Brumariu and Kerns (2010), and Colonnesi et al. (2011) قد أشارت إلى وجود علاقة بين التعلق الوالدي وظهور العديد من مشكلات كالقلق والاكتئاب في مرحلة الطفولة والمراهقة. وتوصلت النتائج إلى أن التعلق غير الآمن مقارنة بالتعلق الآمن يرتبط بدرجات مرتفعة من القلق، في حين وجدت دراسات أخرى أن أنماط التعلق غير الآمن لا تعتبر مؤشر لظهور القلق لدى الأطفال.

وحول العلاقة بين التعلق والقلق لدى الأطفال، أشار Murphy and Laible (2013) إلى وجود علاقة إيجابية بين الارتباطات الآمنة واستجابة الأطفال عاطفياً للآخرين في مرحلة الروضة، بمعني آخر

أنه يمكن التنبؤ بالقلق العاطفي من خلال الكشف عن نوع التعلق لدى الطفل. وهو ايضاً ما أكد عليه Feriante and Bernstein (2023) من أن اضطرابات القلق تعد من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال. وإذا لم يتم الكشف عنها وعلاجها يمكن أن تؤدي إلى وصول القلق إلى درجة من الاضطراب قد تضعف بسببه جودة الحياة بشكل كبير، وتظهر العديد من المشكلات النفسية المؤثرة على الصحة العقلية والجسدية.

كما خلصت نتائج بعض الدراسات إلى أن ارتباط التعلق غير الآمن مقارنة بالتعلق الآمن بدرجات مرتفعة من القلق (Brumariu & Kerns, 2010; Colonnesi et al., 2011)، وقد كشفت دراسة Mofrad et al. (2010) إلى أن نمط التعلق المضطرب/ غير المنتظم يرتبط ارتباطًا دالًا مع ظهور أعراض القلق لدى الأطفال في عمر (6-8) سنوات. في حين لم تثبت دراسات أخرى ما إذا كان لبعض أنماط التعلق غير الآمن علاقة بظهور القلق لدى الأطفال.

من هذا المنطلق والاختلافات في نتائج الدراسات السابقة، تظهر أهمية الدراسة الحالية في اجراء المزيد من الدراسات ومحاولة الكشف عن العلاقة بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي وعلاقتهما بالأداء التعلّمي لطفل الروضة، والفروق بين الذكور والاناث في تلك المشكلة، وذلك من خلال تحديد أبعاد قلق الانفصال والتي تشمل (الاعراض الجسمية- الاعراض السلوكية والمعرفية- الاعراض الاجتماعية- الاعراض الانفعالية) وأبعاد التعلق الوالدي وتشمل (التعلق الآمن- التعلق القلق/ المقاوم- التعلق المضطرب/ غير المنتظم- التعلق التجنبي) ومدى تأثر الأداء التعلّمي للطفل بظهور تلك المشكلات. من هنا استشعرت الباحثتان أهمية دراسة تلك العلاقة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في الاسئلة التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي لطفل الروضة على مقياسي قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق الانفصال والأداء التعلّمي لطفل الروضة؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق الوالدي والأداء التعلّمي لطفل الروضة؟
4. إلى أي مدى تختلف طبيعة العلاقة بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي لدي طفل الروضة باختلاف النوع (ذكور/ واناث)؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الي الكشف عن:

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي لدى طفل الروضة.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين بين قلق الانفصال والأداء التعلّمي لطفل الروضة.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي والأداء التعلّمي لطفل الروضة.
4. تحديد الفروق بين متوسط درجات الذكور والاناث (عينة الدراسة) على مقياسي قلق الانفصال ومقياس أنماط التعلق الوالدي.

أهمية الدراسة:

تكمن **أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية** فيما يلي:

- تساهم الدراسة الحالية في فهم ودراسة العلاقة بين مشكلة قلق الانفصال وانماط التعلق الوالدي بالأداء التعلّمي لطفل الروضة، وذلك من خلال تقييم أداء الأطفال على استمارة التقييم.
- تعد الدراسة الحالية نواه لمزيد من الدراسات حول اكتشاف وعلاج العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الطفولة ومحاولة الوصول لحلها.
- تساهم الدراسة في الوصول إلى مجموعة من المقترحات البحثية حول التعرف على العوامل التي تؤثر على الأداء التعلّمي لطفل الروضة.

ومن **الناحية التطبيقية** ما يلي:

- بناء مقياس يساعد على التعرف على درجة قلق الانفصال لدى الأطفال في مرحلة الروضة، ويمكن استخدامه من قبل المعلمات وأولياء الأمور لتقييم تلك المشكلة.
- بناء مقياس يساعد على التعرف أنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال في مرحلة الروضة، ويمكن استخدامه من قبل المعلمات وأولياء الأمور لتحديد نمط التعلق لدى أطفالهم.
- إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الحالية في تصميم العديد من البرامج الارشادية التي تعمل على التقليل من حدة قلق الانفصال لدى بعض الأطفال اللذين يعانون من تلك المشكلة، بالإضافة إلى بناء علاقة آمنة بين الأطفال ووالديهم.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مجموعة المتغيرات التي تناولتها، وتشمل: قلق الانفصال- أنماط التعلق الوالدي- والأداء التعلمي.
2. **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على العينة الأساسية والتي قوامها (60) طفلًا بالصف الثاني للروضة، عمر(6-7) سنوات.
3. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022.
4. **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية بعدد من مدارس محافظة القاهرة (مدرسة الشهيد محمد محمود أبو سريع الرسمية المتميزة لغات- مدرسة الواحة المستقبل (18) - مدرسة الشهيد رامي هلال الرسمية المتميزة لغات- مدرسة المقطم الرسمية للغات- مدرسة الشهيد طيار خضر عبد الله الرسمية للغات.

مصطلحات الدراسة:

قلق الانفصال Separation anxiety

هو اضطرب يعاني منه الأطفال، ويعتبر الخوف من الانفصال عن أحد الوالدين، وله العديد من الأعراض منها: الخوف من الطلاق، والأماكن المفتوحة والخوف من التغيير، كما ينتاب الطفل أفكار متعلقة بأن الأم في خطر، بالإضافة إلى الكوابيس التي تدور حول الانفصال، وقد تستمر الأعراض في مرحلتي المراهقة والرشد (APA, 2015).

وتعرفة الباحثتان بأنه" حالة من القلق والتوتر الشديد بسبب الانفصال عن الأم والمصاحبة لمجموعة من الأعراض التي تظهر على الطفل والتي تشمل: أعراض جسدية، وأعراض سلوكية ومعرفية، ومجموعة من الأعراض الاجتماعية والانفعالية، كما تظهرها بنود المقياس المستخدم".

أنماط التعلق الوالدي Parental Attachment Styles

التعلق الوالدي هو درجة التعلق الآمن لدى الأطفال وارتباطهم بالراشدين، وقد حددت APA (2015) أنماط التعلق بالبالغين إلى أربعة أنماط، تشمل: التعلق الآمن، والتعلق التجنبي (خائف)، والتعلق القلق/ المقاوم، والتعلق المضطرب/ غير المنتظم. وترتبط نتائج هذا التعلق بمجموعة من النتائج النفسية المختلفة (APA, 2015).

وتعرفه الباحثتان بأنه "النمط الذي يظهره الطفل والذي يوضح نوع التعلق الذي يشعر به الطفل تجاه أمه فهو إما: آمن، أو قلق/ مقاوم، أو تجنبي، أو مضطرب/ غير منتظم كما تظهرها بنود المقياس المستخدم".

الأداء التعلمي Learning Performance

يشير Villares et al. (2014) إلى أن الأداء التعلّمي هو مجموعة من المهارات المعرفية وما وراء المعرفية والتي تساعد على متابعة التقدم الدراسي للطلاب، الي جانب التعرف على مدى توفر المهارات الاجتماعية وكيفية إدارة الذات والتي يمكن من خلالها تحقيق الأداء التعلّمي الأفضل.

وتعرفه الباحثتان بأنه " الدرجة التي يحصل عليها الطفل في استمارة التقييم في مجالات التعلم والتي تشمل: مجال اللغات (مادتي اللغة العربية والانجليزية)، مجال العلوم والتكنولوجيا (مادتي الرياضيات ومتعدد التخصصات)، مجال التربية الشخصية والاجتماعية (مادتي التربية البدنية والصحية والتربية الدينية)، ويتم تقدير درجة الطفل وفقاً للون حيث يمثل اللون الأحمر (أقل من المتوقع)- اللون الأصفر (يلبي التوقعات احياناً)- اللون الأخضر (يلبي التوقعات)- واللون الأزرق (يفوق التوقعات).

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي لطفل الروضة على مقياسي قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي.
2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال والأداء التعلمي لطفل الروضة على مقياس قلق الانفصال بأبعاده.
3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق الوالدي والأداء التعلمي لطفل الروضة على مقياس أنماط التعلق الوالدي بأبعاده.
4- توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات أطفال الروضة (إناث/ وذكور) على أبعاد مقياس قلق الانفصال لصالح الإناث.
5- توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات أطفال الروضة (إناث/ وذكور) على أبعاد مقياس انماط التعلق الوالدي لصالح الإناث.

المنهج والإجراءات:

المنهج: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (السببي- المقارن).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من الأطفال بالصف الثاني للروضة من الجنسين، والمكونة من (60 طفلًا). كما طبق المقياسين في البداية على عينة استطلاعية بغرض التحقق من الخصائص السيكو مترية للدراسة وتكونت من (128) طفلًا وطفلة بخلاف العينة الأساسية، وذلك لحساب الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة (مقياس قلق الانفصال ومقياس أنماط التعلق الوالدي ومقياس الأداء التعلمي لطفل الروضة)، وتم اختيارهم من نفس الروضات وبنفس المرحلة العمرية، وتم تحديد العينة الأساسية والتي تكونت من (60) طفلًا مصرياً بالصف الثاني من مرحلة الروضة (وهم ليسوا من أفراد العينة الاستطلاعية)، وقد اختيرت عينة الدراسة من مدرسة الشهيد محمد محمود أبو سريع الرسمية المتميزة لغات- مدرسة الواحة المستقبل (18) - مدرسة الشهيد رامي هلال الرسمية المتميزة لغات- مدرسة المقطم الرسمية للغات- مدرسة الشهيد طيار خضر عبد الله الرسمية للغات.

أدوات الدراسة

1 . **مقياس قلق الانفصال** (اعداد الباحثتان): ولبناء هذه الأداة تم اتباع الخطوات التالية:

قامت الباحثتان بالاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس الخاصة باضطراب قلق الانفصال ومنها.Savage (2023), Ramachand (2012), Feriante & Bernstein (2023) وفي ضوء الاطلاع على تلك الدراسات والمقاييس تم تحديد ابعاد قلق الانفصال الخاصة بالدراسة الحالية، والتي شملت في البداية (48) عبارة تقيس قلق الانفصال للأطفال عمر (6-7 سنوات)، وقسم المقياس إلى أربعة أبعاد لأعراض قلق الانفصال تشمل: (أعراض جسدية- أعراض سلوكية ومعرفية- أعراض اجتماعية- وأعراض انفعالية)، فالأعراض الجسدية شملت (التعرق- النوم المتقطع- فقدان الشهية- خفقان- آلام بالمعدة- ارتعاش- مشاكل بالإخراج- شعور بالدوار- وسرعة ضربات القلب)، والأعراض السلوكية المعرفية تشمل: (الخوف- عدم التركيز- كوابيس- قلق- تشتت انتباه- رفض تناول الطعام- قضم الأظافر- البكاء)، أما الأعراض الاجتماعية تشمل: (العزلة عن الآخرين- الوحدة- التحدث امام الآخرين- عدم المشاركة في الأنشطة- توتر في وجود آخرين- الشعور بالخجل مع الآخرين)، الأعراض الانفعالية وتشمل: (العصبية- الخوف- توتر- الإلحاح- التشبث بملابس الوالدين- الارتماء على الأرض- العداء تجاه الآخرين- الشعور بالخوف والتوتر). وتم عرض المقياس بصورته الأولية، ملحق (3) على عدد من الأساتذة للتحكيم وعددهم (8) أساتذة في مجالي علم النفس والطفولة، لإبداء وجهة نظرهم حول المقياس وعباراته وابعاده ومدى مناسبتها واتفاقها مع الأدبيات والأطر الخاصة بمشكلة الدراسة الحالية، إضافة الى وضوح العبارات ووضوح صياغتها، وقد تم الإبقاء على العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها 96% فأكثر. وقد أصبح المقياس في صورته النهائية - ملحق (1) - والمكون من (40) عبارة موزعة على أربع أبعاد، حيث تضمن بعد الأعراض الجسدية على (10) بنود، وبعد الأعراض السلوكية والمعرفية على (10 بنود)، وبعد الأعراض الاجتماعية على (10) بنود، بعد الأعراض الانفعالية (10) بنود، ويتم تقييم الطفل وفقًا للعبارات الموضحة بالمقياس طبقًا للمستويات التالية: غير صحيح- صحيح إلى حد ما- صحيح جداً. وعلى الأم تحديد إجابة واحدة تصف ما يسلكه طفلها عن كل سؤال حيث يحصل على درجة (1) إذا كان الاختيار غير صحيح، ودرجة (2) إذا كانت الإجابة صحيح إلى حد ما، ودرجة (3) إذا كانت الإجابة صحيح جدًا، وتم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس كما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي

1- الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة للبعد التابعة لها

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس قلق الانفصال (ن = 128)

الأعراض الجسدية		الأعراض السلوكية		الأعراض الاجتماعية		الأعراض الانفعالية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
2	**0.506	3	**0.518	4	**0.565	1	**0.749
5	**0.563	6	**0.680	9	**0.548	7	**0.584
8	**0.684	12	**0.592	11	**0.519	10	**0.619
14	**0.566	13	**0.418	16	**0.748	17	**0.803

الأعراض الجسدية		الأعراض السلوكية		الأعراض الاجتماعية		الأعراض الانفعالية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
24	**0.654	15	**0.678	21	**0.416	19	**0.575
30	**0.581	18	**0.597	27	**0.520	22	**0.605
35	**0.720	20	**0.714	29	**0.693	26	**0.579
36	**0.574	23	**0.824	31	**0.558	32	**0.776
37	**0.816	25	**0.626	33	**0.675	34	**0.591
39	**0.627	28	**0.857	40	**0.591	38	**0.636

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضـــح من جدول (1) أن كل بنود مقياس قلق الانفصـــال معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، أى أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس قلق الانفصال ببعضـــها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

مصفوفة ارتباطات مقياس قلق الانفصال

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
1	الأعراض الجسدية	-				
2	الأعراض السلوكية	**0.725	-			
3	الأعراض الاجتماعية	**0.645	**0.768	-		
4	الأعراض الانفعالية	**0.513	**0.876	**0.804	-	
	الدرجة الكلية	**0.757	**0.610	**0.640	**0.668	-

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضـــح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مســـتوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع مقياس قلق الانفصال بالاتساق الداخلي.

ثانيا: الصدق:

1- الصدق العاملي الاستكشافي على الأبعاد

من خلال التحليل العاملي للقائمة تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على مقياس قلق الانفصال، وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد، وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

1- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

2- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).

3- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ- أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (0.30) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (0.30) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (0.10) على الأقل عن أي عامل أخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالآتي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0.30)، تشبعات متوسطة (± 0.30 - أقل من ± 0.40)، تشبعات عالية (± 0.40 - أقل من ± 0.50)، تشبعات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (3).

جدول (3)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (4 × 4) لمقياس قلق الانفصال

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الأعراض الجسدية	0.862	0.743
الأعراض السلوكية	0.901	0.811
الأعراض الاجتماعية	0.914	0.836
الأعراض الانفعالية	0.867	0.752
الجذر الكامن	3.141	
نسبة التباين	78.525	

تستخلص الباحثتان من جدول (3) تشبع أبعاد مقياس قلق الانفصال على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (78.525)، والجذر الكامن (3.141) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعني أنَّ هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيرًا جيدًا عن عامل واحد هو مقياس قلق

الانفصال الذي وضع لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع مقياس قلق الانفصال بالصدق، وشكل (1) يوضح محك كاتل:

شكل (1) التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة لمقياس قلق الانفصال

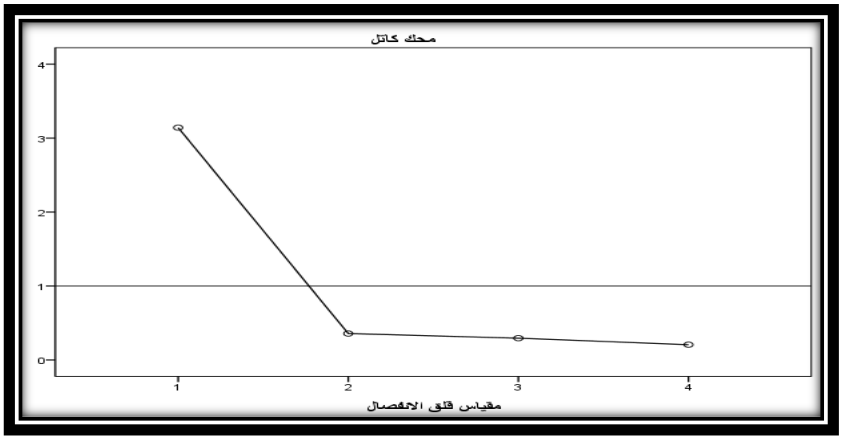

يتضح من الرسم البياني Scree Plot أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معياراً آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

2- صدق التحليل العاملي (التوكيدي)

وهي حساب الصدق العاملي لمقياس قلق الانفصال عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للقائمة، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس قلق الانفصال حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (2).

شكل (2)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس قلق الانفصال

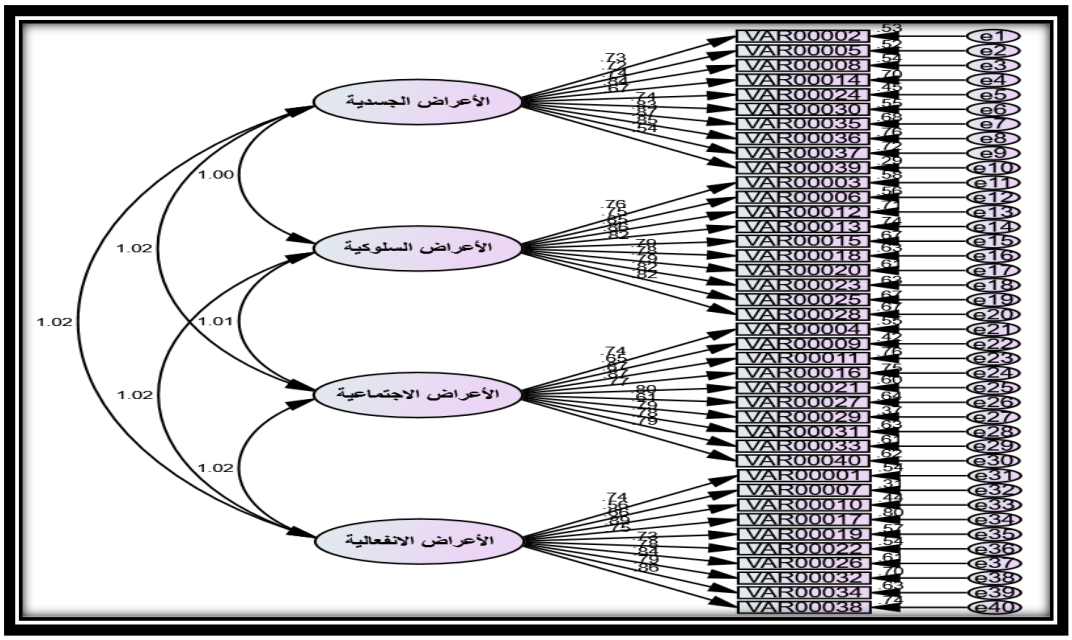

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس قلق الانفصال على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 5051.681) ودرجة حرية = (2324) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.088) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (4) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس قلق الانفصال، ملحق (4).

ويتضح من الجدول (4) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس قلق الانفصال، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس قلق الانفصال أسفر عن أربعة عوامل كامنة تنتظم حولهما العوامل الفرعية (40 عبارة) المشاهدة لهم.

ثالثا: الثبات

1- طريقة معامل ألفا - كرونباخ

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس قلق الانفصال باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، وتتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (5).

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس قلق الانفصال باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
1	الأعراض الجسدية	0.786
2	الأعراض السلوكية	0.789
3	الأعراض الاجتماعية	0.783
4	الأعراض الانفعالية	0.785
	الدرجة الكلية	0.754

يتضح من خلال جدول (5) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس قلق الانفصال، وبناءً عليه يمكن العمل بها.

2- طريقة التجزئة النصفية

تم تطبيق مقياس قلق الانفصال على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (6).

جدول (6)

مُعاملات ثبات مقياس قلق الانفصال بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
1	الأعراض الجسدية	0.886	0.839
2	الأعراض السلوكية	0.887	0.845
3	الأعراض الاجتماعية	0.875	0.810
4	الأعراض الانفعالية	0.877	0.837
	الدرجة الكلية	0.884	0.765

يتضح من جدول (6) أن معاملات ثبات مقياس قلق الانفصال الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2 . **مقياس أنماط التعلق الوالدي** (اعداد الباحثتان): **ولبناء** هذه الأداة تم اتباع الخطوات التالية:

قامت الباحثتان بالاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس الخاصة بأنماط التعلق الوالدي بهدف تصميم مقياس يكشف عن أنماط التعلق لدى طفل ما قبل المدرسة في البيئة المصرية، ومنها مقياس

Attachment Q-set (Version 3) (1987)، ومقياس Attachment Q-set (Version 3) ؛ ومقياس Hazan and Shaver's (1987) مقياس ASCQ – Ricky Finzi-Dottan (1996) مقياس ASCQ – Ricky Finzi-Dott وفي ضوء الاطلاع على تلك الدراسات والمقاييس تم تحديد ابعاد أنماط التعلق الوالدي الخاص بالدراسة الحالية، والذي شمل في البداية (40) عبارة تقيس أنماط التعلق الوالدي للأطفال أعمار (6-7 سنوات)، وقسم المقياس إلى أربعة أبعاد لأشكال التعلق الوالدي تشمل البعد الأول: التعلق الآمن (عبارات تصف شعور الطفل بالأمان والراحة في وجود الأم، ويحاول اكتشاف البيئة حوله عند غياب الأم)، البعد الثاني: التعلق المقاوم/ القلق (الالتصاق بالأم طوال اليوم- الخوف من البعد عن الأم- التأثر بغياب الأم- عدم اكتشاف بيئة الروضة بسبب غياب الأم- البكاء- عدم التجاوب مع الغرباء)، البعد الثالث: التعلق المضطرب/ غير المنتظم (التشبث بالأم عند عودتها ثم تركها فجاه- يظهر الارتباك عند عودة الأم- لا يلتفت بحثًا عن الأم- الغضب بسهولة- متذبذب بين طلب الاهتمام أو رفضه)، البعد الرابع: التعلق التجنبي (لا يهتم الطفل بوجود الأم- لا يلتصق الطفل جسدياً بالأم- رفض حضن الأم- لا يلجأ إلى الأم طلباً للدعم- لا ينظر إلى عين الأم- لا يبكي عند مغادرة الأم- لا يفضل التواصل مع الأم في وجود غرباء). وتم عرض المقياس بصورته الأولية، ملحق (3) على عدد من الأساتذة للتحكيم (8) أساتذة في مجالي علم النفس والطفولة، لإبداء وجهة نظرهم حول المقياس وعباراته وابعاده ومدى مناسبتها واتفاقها مع الادبيات والاطر الخاصة بمشكلة الدراسة الحالية، إضافة الى وضوح العبارات ووضوح صياغتها. وقد تم الإبقاء على العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها 95% فأكثر. وقد أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (32) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، بعد حذف العبارات المتشابهة والتي تعطي نفس المعنى ملحق (2). حيث تضمن بعد التعلق الآمن على (8) بنود، وبعد التعلق القلق/ المقاوم على (8 بنود)، وبعد التعلق المضطرب/ غير المنتظم على (8) بنود، بعد التعلق التجنبي على (8) بنود، ويتم تقييم الطفل وفقا للعبارات الموضحة بالمقياس طبقا للمستويات التالية: غير صحيح- صحيح إلى حد ما- صحيح جدًا. وعلي الأم تحديد إجابة واحدة تصف ما يسلكه طفلها عن كل سؤال، حيث يحصل الطفل على درجة (1) إذا كان الاختيار غير صحيح، ودرجة (2) إذا اكانت الإجابة صحيح الي حد ما، ودرجة (3) إذا كانت الإجابة صحيح جدا، (ومقياس أنماط التعلق لا يقيس شدة التعلق، ولكن يحدد فقط نمط التعلق لدى الطفل، ويتم تجميع أعلي الدرجات حول أحد الأنماط مقارنة بباقي الأنماط). وتم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس.

أولا: الاتساق الداخلي

1- الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة للبعد التابعة لها

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس أنماط التعلق الوالدي (ن = 128)

تعلق آمن		تعلق قلق/ مقاوم		تعلق مضطرب/ غير منتظم		تعلق تجنبي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.625	1	**0.521	1	**0.602	1	**0.493
2	**0.514	2	**0.663	2	**0.628	2	**0.528
3	**0.558	3	**0.547	3	**0.548	3	**0.471
4	**0.608	4	**0.495	4	**0.509	4	**0.609
5	**0.541	5	**0.552	5	**0.514	5	**0.621
6	**0.600	6	**0.414	6	**0.560	6	**0.439
7	**0.578	7	**0.498	7	**0.614	7	**0.512
8	**0.632	8	**0.626	8	**0.487	8	**0.542

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضـــح من جدول (7) أن كل بنود مقياس أنماط التعلق الوالدي معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، أى أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس أنماط التعلق الوالدي ببعضها البعض، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) مصفوفة ارتباطات مقياس أنماط التعلق الوالدي

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
1	تعلق آمن	-			
2	تعلق قلق/ مقاوم	**0.618	-		
3	تعلق مضطرب/ غير منتظم	**0.581	**0.514	-	
4	تعلق تجنبي	**0.609	**0.605	**0.612	-

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضـــح من جدول (8) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مســـتوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع مقياس أنماط التعلق الوالدي بالاتساق الداخلي.

ثانيا: الصدق

1- الصدق العاملي الاستكشافي على الأبعاد

من خلال التحليل العاملي للقائمة تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على مقياس التعلق الوالدي وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

1- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.
2- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).
3- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ. أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (0.30) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب. إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (0.30) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (0.10) على الأقل عن أي عامل أخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالآتي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0.30)، تشبعات متوسطة (± 0.30 - أقل من ± 0.40)، تشبعات عالية (± 0.40 - أقل من ± 0.50)، تشبعات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (9).

جدول (9)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (4 × 4) لمقياس أنماط التعلق الوالدي

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
تعلق آمن	0.855	0.732
تعلق قلق/ مقاوم	0.919	0.845
تعلق مضطرب/ غير منتظم	0.782	0.612
تعلق تجنبي	0.893	0.797
الجذر الكامن	2.986	
نسبة التباين	74.650	

تستخلص الباحثتان من جدول (9) تشبع أبعاد مقياس أنماط التعلق الوالدي على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (74.650)، والجذر الكامن (2.986) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقًا لمحك كايزر مما يعني أنَّ هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيرًا جيدًا عن عامل واحد هو مقياس التعلق الوالدي الذي وضع لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع مقياس التعلق الوالدي بالصدق، وشكل (3) يوضح محك كاتل.

شكل (3) التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة لمقياس أنماط التعلق الوالدي

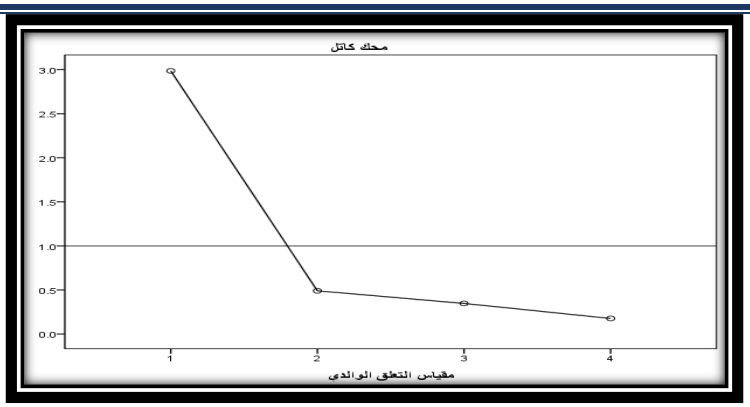

يتضح من الرسم البياني Scree Plot أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معياراً آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

2- صدق التحليل العاملي (التوكيدي)

وهو حساب الصدق العاملي لمقياس أنماط التعلق الوالدي عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للقائمة، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التعلق الوالدي حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (4).

شكل (4)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس أنماط التعلق الوالدي

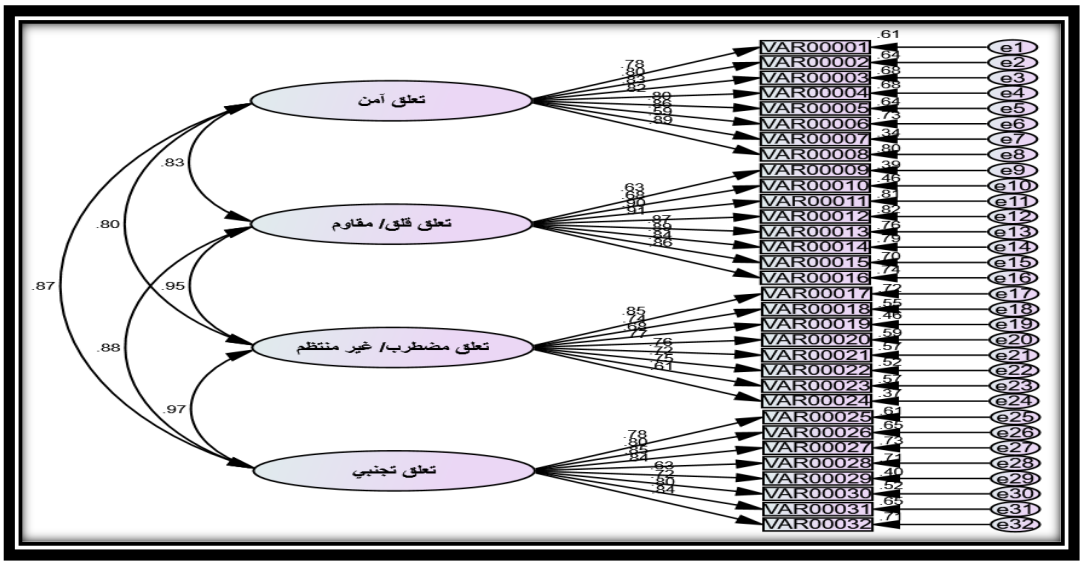

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس أنماط التعلق الوالدي على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 1688.809) ودرجة حرية = (458) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.076) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (10) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أنماط التعلق الوالدي، ملحق (5).

يتضح من الجدول (10) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس التعلق الوالدي، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس التعلق الوالدي أسفرت عن أربعة عوامل كامنة تنتظم حولهما العوامل الفرعية (32 عبارة) المشاهدة لهم.

ثالثا: الثبات

1- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ

تم حســـاب معامل الثبات لمقياس التعلق الوالدي باســـتخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، وتتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (10).

جدول (10)

معاملات ثبات مقياس أنماط التعلق الوالدي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
1	تعلق آمن	0.758
2	تعلق قلق/ مقاوم	0.769
3	تعلق مضطرب/ غير منتظم	0.785
4	تعلق تجنبي	0.749

يتضـــح من خلال جدول (10) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشـــراً جيدًا لثبات مقياس أنماط التعلق الوالدي، وبناء عليه يمكن العمل بها.

2- طريقة التجزئة النصفية

تم تطبيق مقياس قلق الانفصال على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسـمين، القسـم الأول اشـتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل ســبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (11)

جدول (11)

مُعاملات ثبات مقياس أنماط التعلق الوالدي بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
1	تعلق آمن	0.885	0.835
2	تعلق قلق/ مقاوم	0.893	0.853
3	تعلق مضطرب/ غير منتظم	0.863	0.821
4	تعلق تجنبي	0.857	0.816

يتضـــح من جدول (11) أنَّ معاملات ثبات مقياس أنماط التعلق الوالدي الخاصـــة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصـــفية ســـبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3. **استمارة تقييم أداء طفل الروضة بالمنهج المطور 2.0** (اعداد وزارة التربية والتعليم المصرية)

تبنت الباحثتان استمارة تقييم أداء الطفل بمرحلة الروضة والمعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية لسنة 2018. وعند ملء الاستمارة النهائية للتقييم تخلص جميع العبارات الوصفية الخاصة بكل مادة بمجالات الدراسة إلى عبارة عامة واحدة تصف مستوى المتعلم وتعكس

أحد الألوان الخاصة بالتقييم (*طرق تقييم الصفوف الأولى من رياض الأطفال حتى الثالث الابتدائي، اليوم السابع*، 2021)

وتشتمل استمارة التقييم المجمعة لمستوى الطفل في جميع مجالات التعلم على عدد 4 خانات، الخانة الأولى والثانية، وتعبران عن المجال والمواد وتشمل مجال اللغات (مادتي اللغة العربية والانجليزية)، مجال العلوم والتكنولوجيا (مادتي الرياضيات ومتعدد التخصصات)، مجال التربية الشخصية والاجتماعية (مادتي التربية البدنية والصحية والتربية الدينية). أما الخانة الثالثة فتعبر عن التقدير باللون، والخانة الرابعة تعطي فرصة للمعلمة لكتابة التعليق على كل مجال، وفي نهاية الجدول يوجد مساحة للمعلمة لكتابة تعليق عام تصف فيه مستوى الطفل في جميع المجالات بشكل ملخص. ملحق (4)

وللتعامل احصائياً مع ألوان التقييم المعبرة عن مستوى أداء الأطفال تم إعطاء كل وصف تفسيري درجة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (12)

الدرجات المقابلة لتفسير مستويات تقييم الأداء التعلمي لطفل الروضة

مستوى التقييم باللون	الدرجة المقابلة
اللون الأحمر وتعنى أن مستوى الطفل" أقل من التوقعات"	1
اللون الأصفر "يلبي التوقعات أحيانا"	2
اللون الأخضر "يلبي التوقعات"	3
اللون الأزرق "يفوق التوقعات"	4

وتم جمع بيانات الاستمارة المتعلقة بمستوى أداء الأطفال على مجالات التعلم (اللغة العربية، الإنجليزية، الرياضيات، متعدد التخصصات، التربية البدنية والصحية، والتربية الدينية) بمجموع 6 مجالات تعلم، على عينة قوامها (128) من أطفال الروضة بمحافظة القاهرة، وقامت الباحثتان بالتحقق من الخصائص السيكو مترية للاستمارة كالتالي:

أولا: الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل بند والدرجة الكلية والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية (ن = 128)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.994	4	**0.996
2	**0.998	5	**0.913

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
3	**0.993	6	**0.998

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من جدول (13) أنَّ كل البنود معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانيا: الصدق:

1- الصدق العاملي الاستكشافي على البنود:

من خلال التحليل العاملي للقائمة تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على الأداة وقد أسفر التحليل العاملي للبنود عن تشبعها على عامل واحد وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

4- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.
5- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).
6- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث بنود على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

ت- أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (0.30) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.
ث- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (0.30) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (0.10) على الأقل عن أي عامل أخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالآتي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0.30)، تشبعات متوسطة (± 0.30 - أقل من ± 0.40)، تشبعات عالية (± 0.40 - أقل من ± 0.50)، تشبعات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (14).

جدول (14)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (6 × 6) للأداة

البنود (مجالات التقييم الستة)	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
1	0.994	0.987
2	0.997	0.994
3	0.992	0.985
4	0.995	0.991

البنود (مجالات التقييم الستة)	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
5	0.917	0.841
6	0.997	0.994
الجذر الكامن	5.793	
نسبة التباين	96.550	

تستخلص الباحثتان من جدول (14) تشبع بنود الأداة على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (96.550)، والجذر الكامن (5.793) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقًا لمحك كايزر مما يعني أنَّ هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيرًا جيدًا عن عامل واحد، مما يؤكد تمتع الأداة بالصدق، وشكل (5) يوضح محك كاتل:

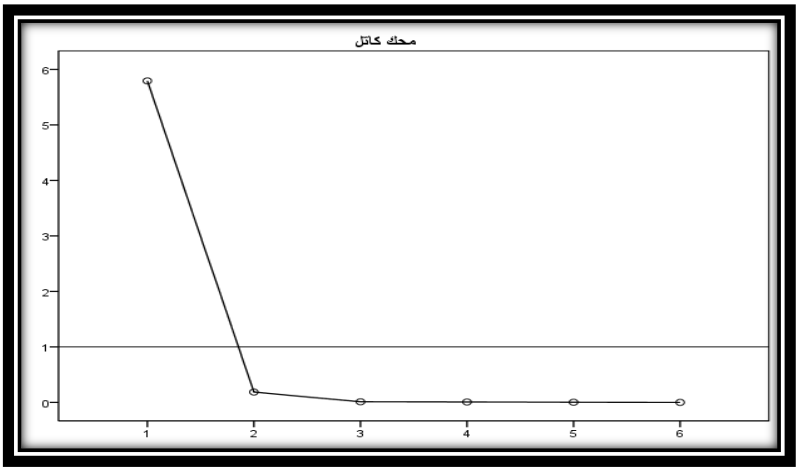

شكل (5) التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة للأداة

يتضح من الرسم البياني Scree Plot أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معيارًا آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

2- صدق التحليل العاملي (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي للأداة عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للأداة، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة للأداة (مجالات التقييم الستة للاستمارة) حول عامل كامن كما هو موضح بالشكل (6):

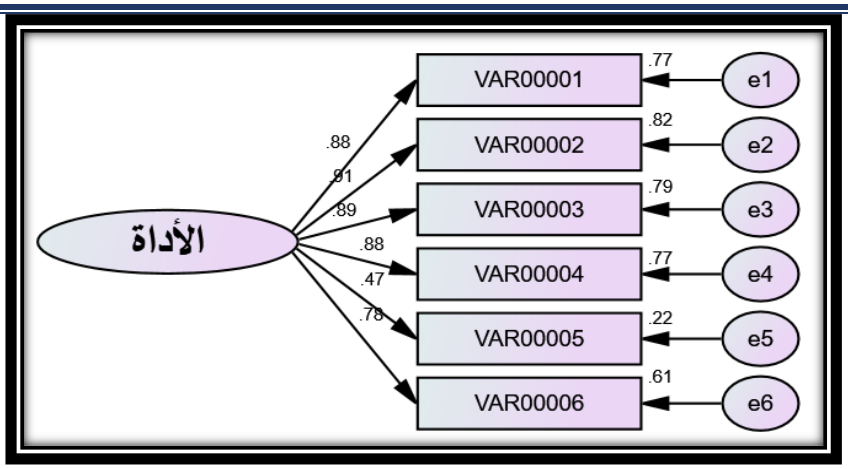

شكل (6)

نموذج العوامل الكامنة للأداة

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة للأداة على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 31.362) ودرجة حرية = (9) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.075) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (15) نتائج التحليل العاملي التوكيدي للأداة:

جدول (15)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي للأداة

العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
1	0.88	0.77	**6.280
2	0.91	0.82	**5.563
3	0.89	0.79	**5.938
4	0.88	0.77	**6.278
5	0.47	0.22	**7.830
6	0.78	0.61	**7.139

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (15) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع البنود المشاهدة للأداة، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق

البناء التحتي لهذه الأداة، وأن الأداة أسفرت عن عامل كامن تنتظم حوله العوامل الفرعية (6 بنود) المشاهدة له.

ثالثا: الثبات:

1- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات الأداة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (0.824) وهي مرتفعة، وتتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق الأدة على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيحه، وبيان ذلك في الجدول (16):

جدول (16)

مُعاملات ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان - براون	جتمان
0.998	0.907

يتضح من جدول (16) أنَّ معاملات ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

عرض ومناقشة النتائج:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي لدى طفل الروضة على مقياسي قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض الاول تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي، والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17)

قيم معاملات الارتباط بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي لدي طفل الروضة

أبعاد مقياس أنماط التعلق الوالدي	أبعاد مقياس قلق الانفصال				
	الأعراض الجسدية	الأعراض السلوكية والمعرفية	الأعراض الاجتماعية	الأعراض الانفعالية	الدرجة الكلية
تعلق آمن	-0.433**	-0.504**	-0.480**	-0.469**	-0.509**

تعلق قلق/ مقاوم	**0.800	**0.790	**0.862	**0.783	**0.875
تعلق مضطرب/ غير منتظم	**0.410	**0.465	*0.354	**0.449	**0.450
تعلق تجنبي	0.150	0.205	0.126	0.208	0.184

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من جدول (17) وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين التعلق الآمن وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية والمعرفية، الأعراض الاجتماعية، الأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، ووجود علاقة طردية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين التعلق قلق/ مقاوم وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية والمعرفية، الأعراض الاجتماعية، الأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين كل من تعلق مضطرب/ غير منتظم وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية والمعرفية، والأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، كما توجد علاقة ارتباطية طردية عند مستوى دلالة (0.05) بين كل من تعلق مضطرب/ غير منتظم والأعراض الاجتماعية، كما أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين التعلق التجنبي وأبعاد قلق الانفصال والدرجة الكلية له.

مناقشة نتيجة الفرض الأول

كشفت النتيجة عن صحة الفرض الأول وأنه " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي لدى طفل الروضة"**، حيث اتضح من جدول (17) وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين التعلق الآمن وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية، الأعراض الاجتماعية، الأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه نتائج دراسة Dallaire and Weinraub (2005) حيث أظهر الأطفال ذوو نمط التعلق الآمن بالأم مستوى أقل من أعراض قلق الانفصال بالمقارنة مع الأطفال الذين يمتلكون نمط تعلق غير آمن. كما تتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه دارسة Brumariu and Kerns (2010) حيث اشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التعلق الآمن وبين قلق الانفصال خاصة الأعراض الجسدية. وكما أظهرت نتائج البحث الحالي عن وجود علاقة طردية بين التعلق قلق/ مقاوم وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية، الأعراض الاجتماعية، الأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، ووجود علاقة طردية بين كل من تعلق مضطرب/ غير منتظم وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية، الأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال وهو ما يتفق مع دراسة Brumariu and Kerns (2010) التي أظهرت ارتباط التعلق غير المنتظم بقلق الانفصال خاصة لدى الذكور، الأمر الذي يعرض أصحاب هذا النمط لخطر الإصابة بأعراض القلق مقارنة بغيرهم ممن يعاني من أنماط أخرى للتعلق غير الآمن. كما أشارت نتائج البحث إلى العلاقة الطردية بين نمط التعلق المضطرب/ غير منتظم والأعراض الاجتماعية لقلق الانفصال وهو ما يتفق أيضا مع نتائج كل من دراسة Colonnesi et al. (2011), and Mofrad et al. (2010) حيث أكدت نتائجها على أن التعلق المضطرب/ غير المنتظم سجل أعلى درجات الارتباط بقلق الانفصال لدى الأطفال والمراهقين. كما يتفق مع نتائج دراسة بسيوني (2016) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين أنماط التعلق الوالدي غير الآمنة وبين قلق الانفصال عن الوالدين لدى الأطفال، حيث اعزت هذه العلاقة إلى عمليات التعزيز التي يمارسها الآباء مع أطفالهم، فكلما

شعر الطفل بالقلق عند انفصاله عنهما يبحث عن والديه وعن شعور التعزيز الذي يقدمانه له لتهدئة نفسه ومساعدته على العودة لشعور الطمأنينة مرة أخرى، كما أظهرت نتائج البحث الحالي أنه لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعلق التجنبي وأبعاد قلق الانفصال والدرجة الكلية له.

وهو ما يتفق مع دراسة Brumariu and Kerns (2010) الذي أظهرت نتائجها عدم وجود ارتباط بين نمط التعلق التجنبي وقلق الانفصال. الأمر الذي حثه على التأكيد على ضرورة النظر في خصوصية العلاقة بين أنماط التعلق وأعراض القلق للتمييز بين هذه العلاقات، والتي قد تتأثر بالعديد من العوامل الأخرى. في حين تتعارض هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من Dallaire and Weinraub (2005), and Srouf (2005) بوجود علاقة عكسية بين نمط التعلق التجنبي وقلق الانفصال وتم تفسيره بأن الأطفال الذين يتعلقون بشكل تجنبي مع والديهم يميلون للتقليل من أهمية ما يحصلون عليه من دعم وطمأنة من والديهم نظرًا لسوء المعاملة والإهمال التي يتلقونها منهم. وحول القدرة التنبؤية للتعلق وعلاقتها بقلق الانفصال اثبت كل من Dallaire and Weinraub (2007) أن الأطفال الذين استطاعوا تكوين تعلق آمن بوالديهم عند عمر 15 شهراً كانوا أقل عرضة لظهور أعراض القلق حال تعرضهم لمواقف مجهدة او ضاغطة داخل نطاق الاسرة. وهو أيضا ما اتفق عليه Mendonça Filho et al. (2022) والذي قدم دليلاً على الآثار الضارة للتعلق غير الآمن باعتباره مسبباً للاستجابة الفسيولوجية للتوتر والقلق وضعف النمو العصبي خلال فترة ما قبل المدرسة. كما أشار أيضًا، إلى أن الطفل لا يستطيع الاستجابة "لصدمة الانفصال" الاستجابة الملاءمة، فيبدأ الطفل في الاضطراب معبراً عنه في صورة قلق الانفصال، وهو ما يؤثر على سلوكه الاجتماعي وشخصيته وقدرته على التعلم. وقد أوضح Eremis et al. (2009), Dallaire and Weiraub (2005) أن هناك علاقة إيجابية بين تعلق الأطفال بالأمهات وخوفهم من الانفصال وظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال نتيجة الأنماط التعلقيه، وأن الأطفال اللذين لديهم تعلق غير آمن يظهرون مستوى أعلى من القلق مقارنة بالأطفال اللذين لديهم تعلق آمن. كما أكد Murphy and Laible (2013) إلى وجود علاقة إيجابية بين الارتباطات الآمنة واستجابة الأطفال بمرحلة الروضة بشكل عاطفي للأخرين، بمعني آخر أنه يمكن التنبؤ بالقلق العاطفي من خلال نوع التعلق لدى الطفل. كما خلصت دراسات كل من Brumariu and Kerns (2010), and Colonnesi et al. (2011) إلى أن التعلق غير الآمن مقارنة بالتعلق الآمن يرتبط بدرجات مرتفعة من القلق في حين لم تثبت دراسات أخرى إذا ما كان لبعض أنماط التعلق غير الآمن علاقة بظهور القلق لدى الأطفال (Cassidy, 1994; Main et al., 1985). ونستخلص من هذه النتيجة أهمية التعلق الآمن للطفل في تمتعه بصحة نفسية تخلو من أعراض القلق والتي تظهر عليه جسديًا وانفعاليًا، فحرص الأم على ارتباط طفلها وتعلقه بها وتقبلها لهذه العلاقة وتعبيرها عنها وتبادلها المشاعر بينها وبين الطفل يجنب الطفل الإصابة بأعراض القلق، أو نوبات الهلع، أو ظهور علامات جسدية، أو انفعالية تؤثر على تفاعله مع عالمه المحيط بشكل آمن.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على انه

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال والأداء التعلّمي لطفل الروضة على مقياس قلق الانفصال بأبعاده" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين قلق الانفصال والأداء التعلّمي، والجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

قيم معاملات الارتباط بين قلق الانفصال الوالدي والأداء التعلّمي

قلق الانفصال	الآداء التعليمي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأعراض الجسدية	0.787-	0.01
الأعراض السلوكية	0.778-	0.01
الأعراض الاجتماعية	0.725-	0.01
الأعراض الانفعالية	0.713-	0.01
الدرجة الكلية	0.868-	0.01

يتضح من جدول (18) وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين قلق الانفصال الوالدي والأداء التعلّمي.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

كشفت النتيجة عن صحة الفرض الثاني وأنه **" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الانفصال والأداء التعلّمي لطفل الروضة على مقياس قلق الانفصال بأبعاده".** يتضح من جدول (18) وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين قلق الانفصال والأداء التعلّمي. فانفصال الأطفال عن والديهم والذهاب إلى المدرسة هو المؤشر الأساسي لتحديد اضطراب قلق الانفصال، ما يؤثر على الأداء المدرسي بشكل كبير، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه Savage (2023) من أن الأطفال القلقين بسبب انفصالهم عن والديهم تظهر عليهم العديد من المشكلات السلوكية والمعرفية حتى عودة آبائهم إليهم. كما يقدر بنحو 75% من الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال لديهم سلوكيات رفض دخول مبنى الروضة بمجرد الوصول، والتشبث جسدياً بأحد الوالدين، والتعبير عن أعراض جسدية مثل الصداع أو "آلام المعدة" والصراخ عند محاولة الانفصال، أو أنواع أخرى من الأعراض، ما يؤثر على أدائهم التعلمي. كما اتفقت النتيجة مع ما أشار إليه Feriante and Bernstein (2023) حيث يمكن أن تؤدي اضطرابات القلق غير المعالجة لدى الأطفال إلى إضعاف جودة الحياة بشكل كبير، وتؤدي إلى مشكلات نفسية، كما تؤثر على النمو الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي، فقلق الانفصال هو اضطراب القلق الذي يمكن أن يؤدي إلى نتائج سيئة على الصحة العقلية والجسدية، بما في ذلك القلق المفرط، واضطرابات النوم، والضيق غير المبرر في البيئات الاجتماعية، وضعف الأداء الأكاديمي، والشكاوى الجسدية. وهو ما اتفقت معه دراسات May (2014)؛ حول وجود علاقة ارتباطية بين سلوك الآباء تجاه أطفالهم من حيث الحماية الزائدة والإهمال والسلبية، وظهور أعراض قلق الانفصال لدى أطفالهم. كما اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة Schneider et al. (2011) أن قلق الانفصال من أوائل الاضطرابات التي تظهر على الأطفال، وقد يسبب العديد من المشكلات التي تؤدي إلى انخفاض في المستوى التعلّمي للأطفال ومشكلات في علاقاته الأسرية والاجتماعية، وإهمال اكتشافه يؤثر على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وقد يبدأ بمزيد من الاضطرابات لاحقاً. كما أكدت عبد الرسول (2013)؛ الفارسي (2019)؛ ملال وكبداني، (2017) Joe et al. (2012), Vicedo (2011), Kerns and Brumariu (2014) أن ظهور أعراض القلق المدرسية والانفعالية والتي تشمل: الانسحاب الاجتماعي وتشتت التركيز، الخوف والقلق المستمر وأعراض اكتئابيه، والانطوائية والحزن، إلى جانب شعور الطفل بمجموعة من الأعراض الجسمية مثل الصداع، الغثيان، آلام المعدة والشعور بالألم في أماكن مختلفة بالجسم، الشعور بخفقان في ضربات القلب والدوخة والاغماء، جميعها تؤثر على أداء الطفل التعلّمي. كما أكدت العديد من الدراسات أن مخاوف وقلق الأطفال قد يؤثر على نموهم اللغوي ما يؤثر على أدائهم التعلّمي لاحقًا(Hancock & Delaney, 2002) . في حين يرى Costantini and Castoro (2012) أن الأطفال اللذين يتمتعون بنمط تعلق آمن لديهم كفاءة

لغوية عالية. وترجع الباحثتان سبب ارتفاع مشكلة قلق الانفصال لدى الأطفال عينة الدراسة الي انفصالهم لفترة طويلة من اليوم وبشكل يومي عن الام، مما يسبب له قدراً لا يستهان به من الانزعاج والخوف والشعور بالقلق والبكاء أو الألم مما يؤثر بالضرورة على قدرته على التعلم في تلك المرحلة، وهذا ما كشفت عنه استمارات تقييم الأداء التعلّمي في الدراسة الحالية، حيث أظهر أطفال الروضة ممن يعانون من مستويات مرتفعة من قلق الانفصال، أن لديهم مستوى تعلّمي منخفض ملحق (5). وهوما يستدعي الاهتمام بتلك المشكلة ومحاولة إزالة آثارها.

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق الوالدي والأداء التعلّمي لطفل الروضة على مقياس أنماط التعلق الوالدي بأبعاده" وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثتان بحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أنماط التعلق الوالدي والأداء التعلّمي، والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

قيم معاملات الارتباط بين أنماط التعلق الوالدي والأداء التعلّمي

أبعاد التعلق الوالدي	الأداء التعلمي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تعلق آمن	0.728	0.01
تعلق قلق/ مقاوم	0.779-	0.01
تعلق مضطرب/ غير منتظم	0.752-	0.01
تعلق تجنبي	0.573-	0.01

يتضح من جدول (19) أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التعلق الآمن والأداء التعلّمي، وتوجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التعلق القلق/ المقاوم والأداء التعلّمي، وتوجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين تعلق مضطرب/ غير منتظم والأداء التعلّمي، كما توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين والتعلق التجنبي والأداء التعلّمي.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث

كشفت النتيجة عن صحة الفرض الثالث وأنه **" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق الوالدي والأداء التعلّمي لطفل الروضة على مقياس أنماط التعلق الوالدي بأبعاده"**، يتضح من جدول (19) أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين التعلق الآمن والأداء التعلمي، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة طاجين (2018) من أن الأطفال ذوي الأداء المدرسي الجيد يكون لديهم نمط تعلق آمن، في حين أن الأطفال ذوي الأداء المدرسي الضعيف يعانون من نمط تعلق قلق وتجنبي. كما كشفت النتائج في البحث الحالي عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين التعلق القلق/ المقاوم والأداء التعلمي، والتعلق المضطرب/ غير المنتظم والأداء التعلمي، والتعلق التجنبي والأداء التعلمي. وهو ما يتفق مع ما اشار إليه De Mendonça Filho et al. (2022) من الآثار الضارة للتعلق غير الآمن باعتباره مثيرًا للاستجابة الفسيولوجية للتوتر، وضعف النمو العصبي خلال فترة ما قبل المدرسة. ولما للتوتر في الحياة المبكرة من قدرة لإحداث تغيرات خلوية وجزيئية في مناطق المخ المرتبطة بالوظائف المعرفية التي تعتبر

أساسية للتعلم المبكر. كما تعتبر مشكلة التعلق الوالدي ايضاً من المشكلات التي تواجه تكيف الطفل داخل بيئة الروضة وهو ما أكد عليه،(2010) Edwards (2017) Simpsonj وقد أقر Thompson (2001) بأن "الارتباط الآمن يعكس دفء وثقة العلاقات بين مقدمي الرعاية المبكرة وبين الأطفال. وهو يوفر أساساً لإقامة علاقات إيجابية مع الأقران والمدرسين، والتصور الذاتي السليم، والتفاهم العاطفي والأخلاقي، وعلى النقيض من ذلك، فإن الارتباطات غير الآمنة تتسم بشعور الأطفال بعدم الثقة من جانب القائمين على رعايتهم. فتعلق الطفل بوالديه ينشأ منذ ميلاده، وتساهم سلوكيات الوالدين في تقوية ودعم هذه العلاقة الارتباطية الآمنة .كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما أشار إليه Savage (2023) في دراسته حول مدى تأثر الأداء التعلمي للأطفال وقدراتهم على التركيز والانتباه بنوع التعلق الذي يشعر به الطفل تجاه والديه، فكان التعلق الآمن مرتبطًا ارتباطًا إيجابيًا بقدرة الطفل على ممارسة التخطيط أثناء التعلم، في حين ارتبط نمط التعلق الآمن ارتباطًا سلبيًا بمشاكل في الانتباه والتي رصدت من قبل الأم والمعلم. واوصت الدراسة بتوفير الفحوص والموارد الكافية للأمهات لدعمهن في تكوين رابطة آمنة مع أطفالهن. فمن خلال هذه الرابطة الأمنة يمكن للأمهات أن يصبحن قادرات على دعم مهارات الوظائف التنفيذية النامية والمرتبطة بعملية التعلم لدى أطفالهن. وهو ما أكدته دراسة Bernier et al. (2015) أن الأطفال الذين يتمتعون بعلاقة تعلق آمن مع امهاتهم في السنوات الأولى من الطفولة، سجلوا مستوى مرتفع من مهارات الوظائف التنفيذية، إضافة أن معلميهم رصدوا مستويات منخفضة من صعوبات الأداء في الوظائف التنفيذية في المواقف اليومية. كما أكدت النتائج على القدرة التنبؤية للتعلق الآمن في الطفولة المبكرة، فيما يخص امتلاك الأطفال لمهارات الوظائف التنفيذية في سن الدراسة. في حين يرى Verschueren and Spilt (2021) أن الأطفال الأقل تعلقًا بأمهاتهم (تعلقًا امنًا) يعتمدون بشكل مفرط على معلميهم داخل الروضة. كما أكدت دراسة كل من(2016) Jensen and Gunnoe , Raaska, et al. (2013)أن الأطفال اللذين يعانون من اضطرابات التعلق لديهم صعوبات لغوية، حيث كشفت النتائج أن (29%) لديهم ص

عوبات لغوية متوسطة، و(8%) لديهم صعوبات لغوية شديدة. كما أكدت دراسة كل من Jensen and Gunnoe (2016) ; Raaska et al. (2013) أن مشكلات التعلق غير الآمن قد تشكل خطراً لتطور نمو اللغة عند الأطفال، ما يؤثر على أدائهم التعلمي لاحقاً. وهذا ما كشفت عنه استمارات تقييم الأداء التعلّمي في الدراسة الحالية، حيث أظهر أطفال الروضة ممن يعانون من أنماط تعلق غير آمن، أن لديهم مستوى تعلّمي منخفض ملحق (5). وهوما يستدعي الاهتمام بتلك المشكلة ومحاولة إزالة آثارها.

الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه

" توجد **فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال الروضة (اناث/ وذكور) على أبعاد مقياس قلق الانفصال لصالح الاناث".** وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

الفروق في درجة قلق الانفصال بين الذكور والإناث (ن = 60)

الأبعاد	الذكور ن = 33		الإناث ن = 27		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأعراض الجسدية	19.21	3.74	17.52	3.27	1.869	غير دالة

الأبعاد	الذكور ن = 33		الإناث ن = 27		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأعراض السلوكية	23.91	3.27	23.15	3.01	0.937	غير دالة
الأعراض الاجتماعية	20.91	3.70	20.96	4.00	0.054	غير دالة
الأعراض الانفعالية	24.42	3.14	23.56	3.27	1.041	غير دالة
الدرجة الكلية	88.12	12.25	83.93	10.94	1.400	غير دالة

يتبين من جدول (20) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق الانفصال، حيث كانت قيم (ت) غير دالة احصائيًّا. والشكل البياني التالي يوضح ذلك.

شكل (7)

الفروق في درجة قلق الانفصال بين الذكور والإناث

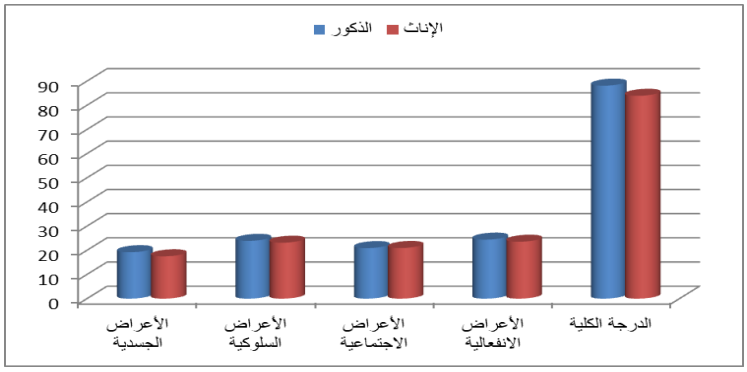

مناقشة نتيجة الفرض الرابع

كشفت النتيجة عن عدم صحة الفرض الرابع وأنه **" لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات أطفال الروضة (إناث/ وذكور) على أبعاد مقياس قلق الانفصال لصالح الإناث"**، يتبين من جدول (20) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق الانفصال، حيث كانت قيم (ت) غير دالة احصائيًا. وتتعارض تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من Figueroa et al. (2012), and Dabkowska et al. (2011: P.314) حيث رصدوا أن قلق الانفصال لدى الذكور أكثر ظهورًا عنه لدى الإناث، كما تزداد لدى التوائم عن غيرهم (Feigon et al., 2001).

في حين كشفت دراسة الفارسي (2018) عن أن نسبة القلق ترتفع لدى الاناث مقارنة بالذكور، وأنه بشكل عام كانت نسبة انتشار قلق الانفصال مرتفعة لدى الأطفال. وأيًا كان الاختلاف بين الذكور والاناث نجد أن مجموعة الأعراض السلوكية التي تظهر على الأطفال تتمثل في: القلق الزائد، ودائماً ما يسعى إلى لفت انتباه الآخرين له، ويحتاج إلى العناية المستمرة لتخفيف حدة هذا القلق، ويظهر ذلك بوضوح في حالة انفصال الوالدين.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه

"توجد **فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال الروضة (اناث/ وذكور) على أبعاد مقياس انماط التعلق الوالدي لصالح الاناث** "وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

الفروق في درجة التعلق الوالدي بين الذكور والإناث (ن = 60)

الأبعاد	الذكور ن = 33		الإناث ن = 27		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تعلق آمن	16.24	3.48	17.00	4.21	0.749	غير دالة
تعلق قلق/ مقاوم	18.58	3.09	17.22	2.81	1.775	غير دالة
تعلق مضطرب/ غير منتظم	19.88	2.63	19.48	2.58	0.588	غير دالة
تعلق تجنبي	17.24	3.38	17.22	2.81	0.025	غير دالة

يتبين من جدول (21) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس أنماط التعلق الوالدي، حيث كانت قيم (ت) غير دالة احصائياً. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل (8)

الفروق في درجة التعلق الوالدي بين الذكور والإناث

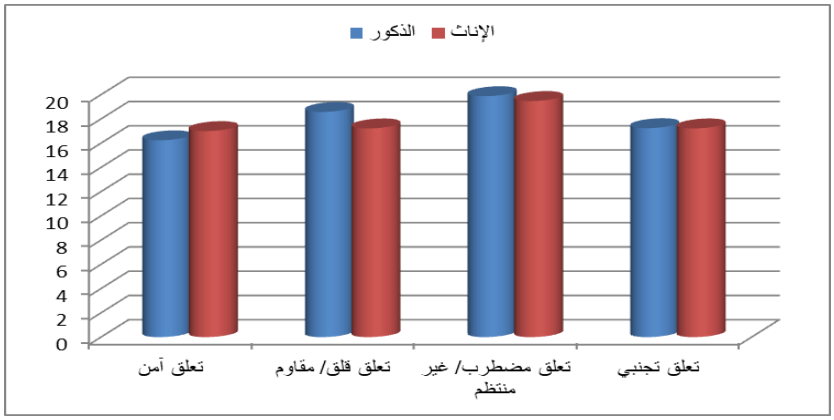

مناقشة نتيجة الفرض الخامس

كشفت النتيجة عن عدم صحة الفرض الخامس وأنه " **لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال الروضة (إناث/ وذكور) على أبعاد مقياس انماط التعلق الوالدي لصالح الإناث"**، يتبين من جدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس أنماط التعلق الوالدي، حيث كانت قيم (ت) غير دالة احصائياً، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة موسى

(2022) عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس أنماط التعلق الوالدي تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث). كما أكدت دراسة كل من Jensen and Gunnoe (2016) and Raaska et al. (2013) أنه لا توجد فروق بين درجات الذكور والإناث في متغيري التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي. في حين تتعارض مع ما توصلت إليه نتائج دراسة التميمي (2020) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق لصالح الذكور. كما تتعارض ايضًا مع نتائج دراسة بسيوني (2016) التي كشفت عن تميز الإناث بدرجات أعلى من الذكور في نمطي التعلق الاعتمادي (أن يثق الطفل في الوالدين ويعتمد عليهما) والالتصاق (أن يكون الطفل مرتاح في حالة الالتصاق والتواد مع الآخرين)، في حين تفوق الذكور على الاناث في نمط التعلق القلق (وفيه ينظر الطفل إلى نفسه بشكل سلبي مما يسبب له مشاعر القلق). وكما تفسر بعض الدراسات وجود فروق بين الجنسين في مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال بسبب أساليب التنشئة الوالدية، كأسلوب التفرقة بين الذكور والإناث في التعبير عن المشاعر والانفعالات وما تفرضه متطلبات الدور من كل جنس في مجتمعنا الشرقي، فيتقبل من البنات أن تكن أكثر التصاقًا وتعلقًا بأمهاتهن، في حين لا يسمح للذكور من الأطفال بالتمادي في التعبير عن تعلقهم بأمهاتهم منذ نعومة أظافرهم. وقد ترجع الباحثتان ايضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من أطفال عينة البحث الحالي إلى فترة تطبيق البحث (2023-2022) والتي تلت مباشرة جائحة كوفيد وما فرضته من إجراءات حجر منزلي وتباعد اجتماعي غير مسبوق، وما ترتب عليه من انقطاع في الدراسة وحظر ذهاب الأطفال والطلاب في جميع المراحل إلى المؤسسات التعليمية المختلفة. وهو الأمر الذي جعل الأطفال من الذكور والإناث بلا تفريق أكثر التصاقًا بوالديهم، الأمر الذي ظهر في درجات الأطفال على مقاييس البحث وما رصدته من معاناتهم من أعراض قلق الانفصال في هذه الفترة من حياتهم.

ملخص النتائج:

- كشفت النتيجة عن صحة الفرض الأول ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين التعلق الآمن وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية، الأعراض الاجتماعية، الأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، وكما أظهرت وجود علاقة طردية بين التعلق قلق/ مقاوم وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية، الأعراض الاجتماعية، الأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، ووجود علاقة طردية بين كل من تعلق مضطرب/ غير منتظم وكل من الأعراض الجسدية، الأعراض السلوكية، الأعراض الانفعالية، والدرجة الكلية لقلق الانفصال، كما أشارت نتائج البحث إلى العلاقة الطردية بين نمط التعلق المضطرب/ غير المنتظم والأعراض الاجتماعية لقلق الانفصال، كما أظهرت نتائج البحث الحالي أنه لا توجد علاقة دالة احصائيًا بين التعلق التجنبي وأبعاد قلق الانفصال والدرجة الكلية له. ونستخلص من هذه النتيجة أهمية التعلق الآمن للطفل في تمتعه بصحة نفسية تخلو من أعراض القلق والتي تظهر عليه جسديًا وانفعالياً، فحرص الأم على ارتباط طفلها وتعلقه بها وتقبلها لهذه العلاقة وتعبيرها عنها وتبادلها المشاعر بينها وبين الطفل يؤثر على الأداء المدرسي بشكل ايجابي. وارجعت الباحثتان سبب ارتفاع مشكلة قلق الانفصال لدى الأطفال عينة الدراسة إلى انفصالهم لفترة طويلة من اليوم وبشكل يومي عن الأم، مما يسبب له قدراً لا يستهان به من الانزعاج، والخوف، والشعور بالقلق، والبكاء، أو الألم مما يؤثر بالضرورة على قدرته على التعلم في تلك المرحلة، وهذا ما كشفت عنه استمارات تقييم الأداء التعلّمي، حيث أظهر أطفال الروضة ممن يعانون من مستويات مرتفعة من قلق الانفصال مستوى تعلّمي منخفض بشكل ملحوظ.
- كشفت النتيجة عن صحة الفرض الثاني ووجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين قلق الانفصال والأداء التعلمي. فانفصال الأطفال عن والديهم والذهاب الى المدرسة هو المؤشر الأساسي لتحديد اضطراب قلق الانفصال، ما يؤثر على الأداء المدرسي بشكل كبير، كما تؤدي اضطرابات القلق غير المعالجة لدى الأطفال إلى إضعاف جودة الحياة بشكل كبير، وتؤدي إلى مشكلات نفسية، كما تؤثر على النمو الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي، وترجع الباحثتان سبب ارتفاع مشكلة قلق الانفصال لدى الأطفال

عينة الدراسة الي انفصالهم لفترة طويلة من اليوم وبشكل يومي عن الام، مما يسبب له قدراً لا يستهان به من الانزعاج والخوف والشعور بالقلق والبكاء مما يؤثر بالضرورة على قدرته على التعلم في تلك المرحلة وهو ما كشفت عنه استمارات تقييم الأداء التعلمي حيث أظهر أطفال الروضة ممن يعانون من مستويات مرتفعة من قلق الانفصال، لديهم مستوى تعلمي منخفض. وهوما يستدعي الاهتمام بتلك المشكلة ومحاولة إزالة آثارها.

- كما كشفت النتيجة عن صحة الفرض الثالث، وأنه توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين التعلق الآمن والأداء التعلّمي، فكان التعلق الآمن مرتبطًا ارتباطًا إيجابيًا بقدرة الطفل على ممارسة التخطيط أثناء التعلم، في حين ارتبط نمط التعلق الآمن ارتباطًا سلبيًا بمشاكل في الانتباه والتي رصدت من قبل الأم والمعلم، كما أكدت النتائج على القدرة التنبؤية للتعلق الآمن في الطفولة المبكرة، فيما يخص امتلاك الأطفال لمهارات الوظائف التنفيذية في سن الدراسة.
- كما كشفت النتيجة عن عدم صحة الفرض الرابع وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق الانفصال، وأياً كان الاختلاف بين الذكور والاناث نجد أن مجموعة الأعراض السلوكية التي تظهر على الأطفال تتمثل في: القلق الزائد، ودائماً ما يسعون إلى لفت انتباه الآخرين لهم، ويحتاجون إلى العناية المستمرة لتخفيف حدة هذا القلق، ويظهر ذلك بوضوح في حالة انفصال الوالدين.
- كشفت النتيجة ايضاً عن عدم صحة الفرض الخامس وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس أنماط التعلق الوالدي، حيث كانت قيم (ت) غير دالة احصائياً، وهو ما يتفق مع ما اشارت إليه نتائج دراسة موسى (2022) عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس أنماط التعلق الوالدي تُعزى لاختلاف نوع الطفل (ذكور، إناث). وقد ترجع الباحثتان ايضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من أطفال عينة البحث الحالي إلى فترة تطبيق البحث (2022-2023) والتي تلت مباشرة جائحة كوفيد وما فرضته من إجراءات حجر منزلي وتباعد اجتماعي غير مسبوق، وما ترتب عليه من انقطاع في الدراسة وحظر ذهاب الأطفال والطلاب في جميع المراحل إلى المؤسسات التعليمية المختلفة. وهو الأمر الذي جعل الأطفال من الذكور والإناث بلا تفريق أكثر التصاقًا بوالديهم، الأمر الذي ظهر في درجات الأطفال على مقاييس البحث وما رصدته من معاناتهم من أعراض قلق الانفصال في هذه الفترة من حياتهم.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها، يمكن اقتراح عدد من التوصيات للأبحاث والدراسات المستقبلية، والتطبيقات لنتائج الدراسة، كما يلي:

1. اجراء المزيد من الدراسات حول التعرف على علاقة العديد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال وأدائهم الأكاديمي في مراحل عمرية مختلفة.
2. عقد عدد من الدورات التدريبية للمعلمات والقائمين على رعاية الأطفال للتدريب على مجموعة الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تقليل مشكلة قلق الانفصال لدى الأطفال.
3. نشر الوعي لدى الأمهات بدورهن الرئيسي في نمو نمط تعلق آمن يساعد أطفالهن على استكشاف العالم بحرية واطمئنان.
4. توفير مجموعة من البرامج التدريبية التي تمكن المعلمة من استخدام الأنشطة والتدريبات التي الحد من ظهور العديد من المشكلات السلوكية والنفسية.
5. الاهتمام بتحسين البيئة المدرسية بما يساعد على تقليل أنماط التعلق غير الآمن لدى الأطفال.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة، تقترح الباحثتان البحوث التالية:

1. فعالية برنامج إرشادي مقترح لعلاج أنماط التعلق غير الآمن لدى الأطفال المضطربين سلوكياً.

2. فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات حل المشكلات وأثره على تقليل حدة مشكلة قلق الانفصال.
3. دراسة طولية حول الفاقد التعليمي المحتمل لدى الأطفال المصابون باضطراب قلق الانفصال.
4. محددات أساليب التنشئة الوالدية ودورها في نمو أنماط التعلق لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

المراجع العربية:

بسيوني، سوزان صدقة (2016). قلق الانفصال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي لدي الأطفال. ***مجلة الإرشاد النفسي***. *جامعة المنيا*، 2 (2)، 130-160.

بن راشد، سعاد بنت خميس (2018). أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الشرقية- سلطنة عمان. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، 2(16)، 130-144، مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record

التميمي، سناء فهد بن فريح (2020). أنماط التعلق الآمن وغير الآمن وعلاقتهما ببعض الخصائص الشخصية والمعرفية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، 112 (4)، 2076-2095.

حنور، قطب عبده خليل (2018). فعالية بعض فنيات السيكو دراما لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة. ***مجلة كلية التربية*** - جامعة كفر الشيخ، 18 (6)، 673- 710.

طاجين، سمية (2018). نوعية التعلق عند الطفل وأدائه المدرسي . *دراسات*، (69). 91-107، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/925205

الطنطاوي، بسمة محمد (2020). التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدي. ***مجلة كلية التربية***، *جامعة بنها*، 31 (123)، 645-668.

الطوايعة، ندى عبد الرحمن (2020). *القدرة التنبؤية لأنماط التعلق الوالدي بالمهارات الاجتماعية والتقبل من الأقران لدى طلبة الصف العاشر*. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.

عاشوري، صونيا (2019). المعيش النفسي (نمط التعلق) للطفل مريض الربو. ***مجلة العلوم الانسانية*** *لجامعة أم البواقي*، 6(1)، 243-253. مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/98368

عبد الرسول، هند إبراهيم (٢٠١٣). *اضطرابات قلق الانفصال (الام- الطفل)*. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.

الفارسي، إيمان بنت عايل بن راشد (2018). *قلق الانفصال لدي أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط*. رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب- قسم التربية والدراسات الإنسانية- سلطنة عمان.

مرعي، ابتسام - سروان (2016). نظرية التعلق من منظور ثقافي. مجلة النبراس، ع (9)، 197-207.

ملال، صافية وكبداني، خديجة (2017). قلق الانفصال لدي طفل الروضة في ظل بعض المتغيرات الفردية (السن- الجنس). *مجلة الرواق*، (9). 164 -175.

موسى، أسماء صلاح (2022). أنماط التعلق الوالدي وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 28(8.1)، 59-110.

ميموني، بدرة معتصم وميموني، مصطفى (2010). *سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الوهيب، نعيمة بنت فهد بن إبراهيم (2022). انماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38 (4) ج 2، 250-292.

العبادي، عامر عبادي زامل (2016). قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدي الأطفال المضطربين سلوكياً وأقرانهم العاديين، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل،ع (25)، ص ص :241-254

يونس، إيناس راضي (2023). أنماط التعلق كمتغيرات مُنبّئة بأعراض اضطراب العناد المتحدي لدى عينة من الأطفال، مجلة *كلية الآداب جامعة الفيوم*، 15 (1)، 193-286.

المراجع العربية المترجمة إلى أجنبية:

Abdel Rasoul, H. (2013). Separation anxiety disorders (mother-child). Alexandria, Egypt: New University House.

Al-Abadi, A.A. (2016). Separation anxiety and its relationship to parental attitudes among behaviorally disordered children and their normal peers, ***Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences***, University of Babylon, No. (25), pp. 241-254.

Al-Farsi, I. (2018). Separation anxiety among first-grade children and its relationship to the personal characteristics of their mothers in Muscat Governorate. Master's thesis, College of Arts and Sciences - Department of Education and Human Studies - Sultanate of Oman.

Al-Tamimi, S. (2020). Patterns of secure and insecure attachment and their relationship to some personal and cognitive characteristics of the child in early childhood. ***Mansoura College of Education Journal***, 112 (4), 2076-2095.

Al-Tantawi, B. (2020). Predicting ego strength among university students in light of parental attachment styles. ***Journal of the Faculty of Education***, Benha University, 31 (123), 645-668.

Al-Tawaiah, N.(2020). The predictive ability of parental attachment styles to social skills and peer acceptance among tenth grade students. Doctoral dissertation, Yarmouk University, College of Education, Jordan.

Al-Wahaib, N.F. (2022). Attachment styles and their relationship to personal and social adjustment in childhood from the point of view of mothers. ***Journal of the College of Education*** (Assiut), 38 (4), Part 2, 250-292.

Ashouri, S. (2019). Psychological living (attachment style) of a child with asthma. Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University, 6(1), 243-253. Retrieved from https://www.asjp.cerist.dz/en/article/98368

Bassiouni, S. (2016). Separation anxiety and its relationship to children's parental attachment styles. Journal of psychological counseling. Minya University, 2(2), 130-160.

Bin Rashid, S. (2018). Prevalent attachment patterns among eleventh and twelfth grade students in schools in the Al Sharqiyah South Governorate - Sultanate of Oman. ***Journal of Educational and Psychological Sciences***, 2(16), 130-144, Retrieved from http://search.mandumah.com/Record

Hanour, Q. (2018). The effectiveness of some psychodrama techniques to reduce separation anxiety among kindergarten children. Journal of the Faculty of Education - Kafrelsheikh University, 18 (6), 673- 710.

Maimouni, B.M. and Maimouni, M.(2010). Developmental psychology in childhood and adolescence. Algeria: Office of University Publications.

Malal, S. and Kabdani, Kh. (2017). Separation anxiety among kindergarten children in light of some individual variables (age - gender). Al-Rawaq Magazine, (9). 164 -175.

Marhi, I.(2016). Attachment theory from a cultural perspective. ***Al-Nibras Magazine***, No. (9), 197-207.

Musa, A.S. (2022). Patterns of parental attachment and their relationship to some demographic factors among first-year basic education students. ***Journal of Educational and Social Studies***, 28(8.1), 59-110.

Tajin, S. (2018). The quality of the child's attachment and his school performance. Studies, (69). 91-107, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/925205

Younes, E.R. (2023). Attachment styles as variables predicting symptoms of stubbornness-defiant disorder among a sample of children, ***Journal of the Faculty of Arts***, Fayoum University, 15 (1), 193-286.

المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.).

American Psychological Association. (2015). APA Dictionary of psychology· (2nd ed) Washington, DC. American Psychiatric Publishing.

Bassi, G., Mancinelli, E., Spaggiari, S., Lis, A., Salcuni, S., & Di Riso, D. (2022). Attachment Style and Its Relationships with Early Memories of Separation Anxiety and Adult Separation Anxiety Symptoms among Emerging Adults. ***International Journal of Environmental Research and Public Health,*** *19*(14), 8666.https://doi.org/10.3390/ijerph19148666

Bernier, A., Beauchamp, M. H., Carlson, S. M., & Lalonde, G. (2015). A secure base from which to regulate: Attachment security in toddlerhood as a predictor of executive functioning at school entry. *Developmental psychology*, *51*(9), 1177. https://doi.org/10.1037/dev0000032

Brumariu, L. E., & Kerns, K. A. (2010a). Mother–child attachment patterns and different types of anxiety symptoms: Is there specificity of relations? *Child Psychiatry & Human Development*, *41*, 663-674. https://doi.org/10.1007/s10578-010-0195-0

Brumariu, L. E., & Kerns, K. A. (2010b). Parent–child attachment and internalizing symptoms in childhood and adolescence: A review of empirical findings and future directions. *Development and Psychopathology*, *22*(1), 177–203. https://doi.org/10.1017/s0954579409990344

Cassidy, J. (1994). Emotion regulation: Influences of attachment relationships. *Monographs of the society for research in child development*, *59* (2-3), 228-249.

Chase, R., & Pincus, D. B. (2011). Sleep-Related problems in children and adolescents with anxiety disorders. *Behavioral Sleep Medicine*, *9*(4), 224–236. https://doi.org/10.1080/15402002.2011.606768

Colonnesi, C., Draijer, E. M., Jan JM Stams, G., Van der Bruggen, C. O., Bögels, S. M., & Noom, M. J. (2011). The relation between insecure attachment and child anxiety: A meta-analytic review. ***Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology,*** *40* (4), 630-645.

Costantini, A., Cassibba, R., Coppola, G., & Castoro, G. (2012). Attachment security and language development in an Italian sample: The role of premature birth and maternal language. ***International Journal of Behavioral Development,*** *36*(2), 85-92.

Crotty, J. E., Martin-Herz, S. P., & Scharf, R. J. (2023). Cognitive Development. *Pediatrics in Review*, *44*(2), 58-67. https://doi.org/10.1542/pir.2021-005069

Dąbkowska, M., Araszkiewicz, A., Dąbkowska, A., & Wiłkość, M. (2011). Separation anxiety in children and adolescents. In *In Tech eBooks*. https://doi.org/10.5772/22672.

Dallaire, D. H., & Weinraub, M. (2005). Predicting children's separation anxiety at age 6: The contributions of infant–mother attachment security, maternal sensitivity, and maternal separation anxiety. *Attachment & human development*, *7*(4), 393-408.

Dallaire, D. H., & Weinraub, M. (2007). Infant–mother attachment security and children's anxiety and aggression at first grade. ***Journal of Applied Developmental Psychology***, *28*(5-6), 477-492.

De Mendonça Filho, E. J., Frechette, A., Pokhvisneva, I., Arcego, D. M., Barth, B., Tejada, C. A. V., ... & Silveira, P. P. (2022). Examining attachment, cortisol secretion, and cognitive neurodevelopment in preschoolers and its predictive value for telomere length at age seven. *Frontiers in Behavioral Neuroscience*, *16*, 954977. https://doi.org/10.3389/fnbeh.2022.954977

Edwards, S. L., Rapee, R. M., & Kennedy, S. (2010). Prediction of anxiety symptoms in preschool-aged children: examination of maternal and paternal perspectives. ***Journal of Child Psychology and Psychiatry***, *51*(3), 313-321. https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2009.02160.x

Feriante, J., Torrico, T. J., & Bernstein, B. (2023). Separation anxiety disorder. *StatPearls*.https://europepmc.org/books/n/statpearls/article-28899/?extid=31082016&src=med#__NBK560793_ai__

Figueroa, A., Soutullo, C., Ono, Y., & Saito, K. (2012). Separation anxiety. *IACAPAP e-textbook of child and adolescent mental health. Geneva: International Association for Child and Adolescent Psychiatry and Allied Professions*.

Hancock, T. B., Kaiser, A. P., & Delaney, E. M. (2002). Teaching parents of preschoolers at high risk: Strategies to support language and positive behavior. *Topics in Early Childhood Special Education*, *22*(4), 191-212.

Hwang, G.-J., Yang, L.-H., & Wang, S.-Y. (2013). A concept map-embedded educational computer game for improving students' learning performance in natural science courses. Computers & Education, 69, 121-130. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2013.07.008

Jensen, R. M., Helder, E. J., & Gunnoe, M. L. (2016). Attachment disturbances delay language acquisition in internationally adopted children. *Adoption Quarterly*, *19*(3), 210-223.

Joe, K., Wilhelm, H., Roth, T., & Schneider, S. (2012). Separation anxiety disorder in children: Disorder-specific responses to experimental separation from the mother. ***Journal of Child Psychology and Psychiatry***, *53*(2), 178- 187. https://doi.org/10.1111/j.1469- 7610.2011. 02465.x.

Kerns, K. A., & Brumariu, L. E. (2014). Is Insecure Parent-Child Attachment a Risk Factor for the Development of Anxiety in Childhood or Adolescence? *Child Development Perspectives*, *8* (1), 12. https://doi.org/10.1111/cdep.12054

Kidwell, S. L., Young, M. E., Hinkle, L. D., Ratliff, A. D., Marcum, M. E., & Martin, C. N. (2010). Emotional competence and behavior problems: Differences across preschool assessment of attachment classifications. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, *15*(3), 391-406. https://doi.org/10.1177/1359104510367589

Kossowsky, J., Wilhelm, F. H., Roth, W. T., & Schneider, S. (2012). Separation anxiety disorder in children: disorder-specific responses to experimental separation from the mother. ***Journal of Child Psychology and Psychiatry,*** *53*(2), 178-187. https://doi.org/10.1111/j.1469- 7610.2011. 02465.x

Lieneman, C., Kohlhoff, J., Cibralic, S., Wallace, N., Hawkins, E., Morgan, S., & McNeil, C. B. (2022). Observational Measurement of Attachment in Toddlers with Disruptive Behavior Using the Strange Situation Procedure and Attachment Q-Set. ***Journal of Child and Family Studies***, *31*(12), 3385-3404.

Main, M., & Solomon, J. (1990). Procedures for identifying infants as disorganized/disoriented during the Ainsworth Strange Situation. *Attachment in the preschool years: Theory, research, and intervention*, *1*, 121-160.

Main, M., Kaplan, N., & Cassidy, J. (1985). Security in infancy, childhood, and adulthood: A move to the level of representation. *Monographs of the society for research in child development*, 66-104. https://doi.org/10.2307/3333827

May, A. C. (2014). *The Effects of Parent Factors on Children's Separation Anxiety*. Louisiana State University and Agricultural & Mechanical College.

Mian, N., Godoy, L., Briggs-Gowan, M., & Carter, A. (2012). Patterns of anxiety symptoms in toddlers and preschool-age children: Evidence of early differentiation. ***Journal of Anxiety Disorders***, *26*(1),102- 110. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2011.09.006.

Mofrad, S., Abdullah, R., & Uba, I. (2010). Attachment patterns and separation anxiety symptom. *Asian Social Science*, *6*(11). https://doi.org/10.5539/ass.v6n11p148

Murphy, T. P., & Laible, D. J. (2013). The influence of attachment security on preschool children's empathic concern. *International Journal of Behavioral Development*, *37*(5), 436-440. https://doi.org/10.1177/0165025413487502.

Raaska, H., Elovainio, M., Sinkkonen, J., Stolt, S., Jalonen, I., Matomäki, J., ... & Lapinleimu, H. (2013). Adopted children's language difficulties and their relation to symptoms of reactive attachment disorder: FinAdo study. ***Journal of Applied Developmental Psychology***, *34*(3), 152-160.

Ramachandran, V. S. (2012). *Encyclopedia of human behavior*. Academic Press.

Savage, E. E. (2023). *Examining Childcare Factors as Moderators of the Relation Between Attachment Security and Executive Functioning* (Doctoral dissertation, Washington State University).

Simpson, J. A., & Rholes, W. S. (2017). Adult attachment, stress, and romantic relationships. *Current opinion in psychology*, *13*, 19-24. https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2016.04.006

Thompson, R. A. (2001). Development in the first years of life. *The future of children*, 21-33.https://doi.org/10.2307/1602807.

Verschueren, K., & Spilt, J. L. (2021). Understanding the origins of child-teacher dependency: Mother-child attachment security and temperamental inhibition as antecedents. *Attachment & human development*, *23*(5), 504-522.

Vicedo, M. (2011). The social nature of the mother's tie to her child: John Bowlby's theory of attachment in post-war America**. *The British Journal for the History of Science***, *44*(3), 401-426.https://doi.org/10.1017/s0007087411000318.

Villares, E., Colvin, K., Carey, J., Webb, L., Brigman, G., & Harrington, K. (2014). Convergent and Divergent Validity of the Student Engagement in School Success Skills Survey. Professional Counselor, 4(5), 541-552.

World Health Organization. (2004). The importance of caregiver- child interactions for the survival and healthy development of young children; A Review.